[٦]

# رؤى الطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال للمواطنة وأبعادها فى ضوء المتغيرات المعاصرة

إعداد

**د. منى عوض اسباق محمد**

مدرس بقسم العلوم التربوية

كلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية

# رؤى الطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال للمواطنة وأبعادها فى ضوء المتغيرات المعاصرة

د. منى عوض اسباق محمد ★

**Abstract:**

**introduction:**

The citizenship of the issues that do not expire at the end of certain time period, and imposes itself when you start to study any branch of human development, in particular, development and change in general, and therefore we find citizenship received great attention at all legislative levels and educational schematic, we find that the Constitution of each state It must include legislation to citizens' rights and duties, and here shows the educational role represented in the various socialization institutions should seek to instill citizenship values, practices and behaviors among young people and among young people in order to achieve full national integration without exclusion or marginalization spectrum of shades of society.

## Problem of the study:

Study the problem can be formulated in the following main question:

- Visions students parameters and dimensions of the meaning of citizenship?
- What is the meaning of citizenship and what the most important variables affecting the dimensions?

★ مدرس بقسم العلوم التربوية– كلية رياض الأطفال– جامعة الإسكندرية.

- What visions of female teachers dimensions of citizenship (identity- of belonging- pluralism and acceptance of the other political Participate freely)?
- Are the students insights parameters vary depending on the dimensions of citizenship, residence and source of political culture?

## Objectives of the study:

The study seeks to achieve the following objectives:

1) Theoretical study and look at the relevant literature to the concept of citizenship.
2) Stand on the various dimensions of citizenship.
3) Identify the most important contemporary variables that affected the concept of citizenship.
4) Identify the nature of the visions of female teachers dimensions of citizenship (identity- of belonging- pluralism- freedom of political participation).
5) Identify the differences between the visions of the students parameters depending on the dimensions of citizenship variable Place of residence, source of political culture

## the importance of studying

The importance of the study of the nature of the subject matter of the study, which is the citizenship of the same political and social dimensions of the issues that develop the individual's awareness of rights and duties and consideration for the other, especially that we are currently suffering from a deficiency of this side when our young people is reflected in their behavior towards each other and towards their faculties

## Study Approach:

The study uses descriptive analytical method to analyze the relevant literature and monitor the most important contemporary variables that affected the citizenship.

## Study Tool:

Scale consisting of (51) is finalized (negative and positive) spread over the proposed four dimensions of citizenship (identity- of belonging- pluralism and acceptance of others- and political participation)

## The study sample:

The study was conducted on a random sample of 310 college students from kindergarten Alexandria University.

## The product:

- There is a significant increase in the awareness of students and their sense of identity
- There is a marked increase in the degree of affiliation of students parameters (sample) to the homeland
- That there is an apparent contradiction in the nature of consciousness of students parameters " sample " and perceptions of intellectual pluralism and openness to others

**مقدمة:**

تعد المواطنة من القضايا التي لا تنتهى بانتهاء حقبة زمنية معينة، كما تفرض نفسها عند البدء فى دراسة أي فرع من فروع التنمية الانسانية بصفة خاصة والتطوير والتغيير بصفة عامة، ولذلك نجد المواطنة تلقى اهتماما كبيرا على كافة المستويات التشريعي والتربوى والتخطيطى، فنجد ان دستور كل دوله لابد وان يتضمن تشريعا لحقوق المواطن وواجباته وهنا يظهر الدور التربوى متمثلا فى مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة التي لابد وان تسعى إلى غرس المواطنة قيماً وممارسات وسلوكيات لدى النشء ولدى الشباب من أجل تحقق الاندماج الوطني الكامل دون اقصاء او تهميش طيف من اطياف المجتمع.

وتعددت أبعاد المواطنة من حيث ارتباطها بعلاقات الفرد بكلا من المجتمع والدولة والاقليم من خلال قوانين تنظم الحقوق والواجبات، وتحدد مواصفات المواطن وأبعاد المواطنة حسب المرجعية الفكرية للدولة ونظرياتها السياسية.

وتوصلت العديد من الأدبيات فى دول العالم المختلفة الكثير من الرؤى الفكرية حول معنى المواطنة وابعادها – حقوقها وواجباتها ولقد تنوعت بتنوع مبادئ الفكر والنظريات السياسية. وفي العالم العربي اختلفت ألوان وأشكال الفكر حسب الاختلاف المنهجي لكل مجتمع، بل داخل المجتمع الواحد باختلاف الأيديولوجيات مما أدى إلى العديد من الانعكاسات السلبية على مبدأ المواطنة والتى نعانى منها بشدة فى الوقت الحالى حيث نجد انتماء العديد من الافراد الى بعض الجماعات المتطرفة فكريا ودينيا دون وعى او تفكير.

ومع تغير طبيعة العالم المعاصر من حيث القوى المهيمنة، وسيطرة القطب الواحد، وظهور التكتلات السياسية والاقتصادية، فمع هذه التغيرات العامة بالإضافة إلى التغيرات الخاصة التي تحيط بالمجتمع المصري شهد مفهوم المواطنة تبدلاً واضحاً في مضمونه واستخداماته ودلالاته والوعي الفردي للمواطن المصرى بمبادئه وما يرتبط به من قيم وسلوكيات تمثل هدم أو بناء لنظام المجتمع.

وعلى الرغم من تداخل مفهوم المواطنة مع مفاهيم الانتماء وقبول الأخر والحرية إلا أنها وعلى مدى السنوات القليلة الماضية شهدت تحدياً جديداً يتمثل في التعددية الثقافية والحزبية والذي تعددت آلياته ووسائله لتخاطب جميع أفراد المجتمع ومن بينهم الشباب عن بعد وتقدم العديد من التفسيرات والتأويلات المنحرفة أو الملتوية للأحداث المحلية والدولية. في هذا السياق تأتي الدراسة الحالية للتعرف على رؤى الشباب لمعنى وأبعاد المواطنة لدى عينة من الطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال حيث ان تأثيرهن سيكون واضحا على اطفالنا ومن ثم تتضح مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.

**مشكلة الدراسة:**

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

– رؤى الطالبات المعلمات لمعنى وأبعاد المواطنة؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١– ما معنى المواطنة وما أهم المتغيرات المؤثرة على أبعاده؟

٢– ما رؤى الطالبات المعلمات بأبعاد المواطنة (الهوية– الانتماء– التعددية وقبول الآخر– المشاركة السياسية بحرية)؟

٣- هل تختلف رؤى الطالبات المعلمات بأبعاد المواطنة باختلاف مقر الإقامة ومصدر الثقافة السياسية؟

**أهداف الدراسة:**

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

١) الدراسة النظرية والاطلاع على الادبيات ذات الصلة بمفهوم المواطنة.

٢) الوقوف على أبعاد المواطنة المختلفة.

٣) تحديد أهم المتغيرات المعاصرة التي أثرت على مفهوم المواطنة.

٤) التعرف على طبيعة رؤى الطالبات المعلمات بأبعاد المواطنة (الهوية- الانتماء- التعددية- المشاركة السياسية بحرية).

٥) التعرف على الفروق بين رؤى الطالبات المعلمات بأبعاد المواطنة باختلاف متغير محل الاقامة، مصدر الثقافة السياسية.

**أهمية الدراسة:**

١- تنبع أهمية الدراسة من طبيعة الموضوع الذي تتناوله الدراسة، حيث تعد المواطنة من القضايا ذات الأبعاد السياسية والاجتماعية التى تنمى وعي الفرد بالحقوق والواجبات والنظر للآخر وخاصة اننا نعانى حاليا من قصور هذا الجانب عند شبابنا وينعكس ذلك فى سلوكياتهم تجاه بعضهم البعض، وتجاه كلياتهم، وتجاه صيانة المرافق العامة، والحرص على المصلحة الوطنية، كما تعكس مدى إدراكه كمواطن لدوره في مواجهة التحديات التي تواجه المجتمع.

٢- تتضح أهمية الدراسة أيضاً من خلال ما تسعى إليه من استكشاف طبيعة رؤى الشباب بأبعاد المواطنة وتحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية حسب المتغيرات المختلفة.

٣- وتكتسب الدراسة أهمية خاصة من خلال توصيات لتفعيل مبدأ المواطنة في ظل المتغيرات التي يشهدها المجتمع.

**الفروض الرئيسية للدراسة:**

١- يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الهوية والمواطنة.

٢- يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الانتماء والمواطنة.

٣- يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التعددية وقبول الآخر والمواطنة.

٤- يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المشاركة السياسية بحرية والمواطنة.

وتنبثق منها الفروض الثانوية الاتية:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اجابات الطالبات تبعا لمحل الاقامة.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اجابات الطالبات تبعا مصدر الثقافة السياسية.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اجابات الطالبات تبعا والحالة التعليمية للوالدين.

**الاطار النظرى:**

**معنى المواطنة:**

المواطنة مأخوذة في اللغة العربية كما ذكر ابن منظور لسان العرب من الوطن: المنزل الذى تقيم به وهو " موطن الإنسان ومحله"، وجمع الوطن أوطان: منزل إقامة الإنسان ولد فيه أم لم يولد، والمواطن جمع موطن: هو الوطن أو المشهد من مشاهد الحرب، والمواطن: الذي نشأ في وطن ما أو أقام فيه وأوطن الأرض: وطنها واستوطنها، ومواطنة: مصدر الفعل واطن بمعنى شارك في المكان إقامة ومولداً لأن الفعل على وزن (فاعل).

أما في الاصطلاح فالمواطنة Citizenship هي صفة المواطن والتي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية ويعرف الفرد حقوقه ويؤدي واجباته عن طريق التربية الوطنية، وتتميز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلام والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسسى والفردي سواء الرسمي او التطوعي في تحقيق الأهداف المنشودة للمجتمع.(احمد زكى بدوى، ١٩٨٢: ٦٠-٦٢)

لقد أقترن مبدأ المواطنة بحركة نضال التاريخ الإنساني من أجل العدل والمساواة والإنصاف وكان ذلك قبل أن يستقر مصطلح المواطنة في الأدبيات السياسية والفكرية والتربوية، وتصاعد النضال وأخذ شكل الحركات الاجتماعية منذ قيام الحكومات الزراعية في وادي الرافدين مروراً بحضارة سومر وآشور وبابل وحضارات الصين والهند وفارس وحضارات الفينيقيين والكنعانيين.

وأسهمت تلك الحضارات وما انبثق عنها من أيديولوجيات سياسية في وضع أسس للحرية والمساواة تجاوزت إرادة الحكام فاتحة بذلك آفاقاً رحبة لسعي الإنسان لتأكيد فطرته وإثبات ذاته وحق المشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات وتحديد الخيارات الأمر الذي فتح المجال للفكر السياسي الإغريقي ومن بعده الروماني ليضع كل منهما أسس مفهومه للمواطنة والحكم الجمهوري (الذي كان يعني حتى قيام الثورة الأمريكية في أواخر القرن الثامن عشر، الحكم المقيد في مقابلة الحكم المطلق وليس الحكم الجمهوري كما نفهمه اليوم) وقد أكد كل من الفكر السياسي الإغريقي والروماني في بعض مراحلهما على ضرورة المنافسة من أجل تقلد المناصب العليا وأهمية إرساء أسس مناقشة السياسة العامة باعتبار ذلك شيئاً مطلوباً في حد ذاته (أحمد صدقى الدوجانى، ١٩٩٩: ٥).

وفي القرن الحادي والعشرين شهد مفهوم المواطنة تطوراً مال به منحى العالمية وتحددت مواصفات المواطنة الدولية على النحو التالي:

- الاعتراف بوجود ثقافات مختلفة.
- احترام حق الغير وحريته.
- الاعتراف بوجود ديانات مختلفة.
- فهم وتفعيل أيديولوجيات سياسية مختلفة.
- المشاركة في تشجيع السلام الدولي.
- المشاركة في إدارة الصراعات بطريقة سلمية.

وهذه المواصفات لمواطن القرن الواحد والعشرين يمكن فهمها بشكل أفضل في صورة كفاءات تنميها مؤسسات المجتمع لتزيد فاعلية الارتباط بين الأفراد على المستوى الشخصي والاجتماعي والمحلي والقومي والدولي ويكون ذلك بتنمية قدرات معينة للتفكير تحسم وتنظم في

الوقت نفسه الاختلافات الثقافية، ومواجهة المشكلات والتحديات كأعضاء في مجتمع عالمي واحد.

ويستند هذا المنحى في إرساء مبدأ المواطنة العالمية على ركيزتين:-

الأولى: عالمية التحديات في طبيعتها كعدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية، والامتلاك غير المتساوي لتقنيات المعلومات وانخفاض الخصوصية، والتدهور البيئي وتهديد السلام.

الثانية: أن هناك أمماً ومجتمعات ذات ديانات وثقافات وأعراف وتقاليد ونظم مختلفة (Joh,I,Cogan & Ray Derricott, 1987: 54).

ولقد أسفرت الاجتهادات الغربية المعاصرة لتحليل طرفي هذه المعادلة عن تفاعلات جدية تتلخص في صياغة عناصر جديدة للمواطنة، وتأسيس مصطلح جديد في الخطاب المعاصر هو (المواطنة العالمية) أو (المواطنة عديدة الأبعاد) التي لخصت في (البعد الشخصي- البعد الاجتماعي- البعد المكاني- البعد الزماني) وأهابت بالمؤسسات السياسية والتربوية تحقيقها من خلال العناصر التالية:

١) الإحساس بالهوية.

٢) التمتع بحقوق معينة.

٣) المسؤوليات والالتزامات والواجبات.

٤) مسؤولية المواطن في لعب دور ما في الشؤون العامة.

٥) قبول قيم اجتماعية أساسية (Gusfield, Tr, Tradition, 1997:35).

**ابعاد المواطنه:**

من ضمن التحولات السياسية– الاجتماعية التي حدثت في وطننا الحبيب ابتداءً من ثورة ٢٥ يناير وانتهاء بثورة ٣٠ يونيو وما رافقها من اعتصامات واحتجاجات وانتهاءً بسقوط جماعة الاخوان التى بدورها حاولت جاهدة اقامة مشاريع تمثل في حدودها الأولية الأسرة، والقبيلة، والجماعة، والطائفة، والمذهب، والقومية.... الخ هذه الحدود التي جعلت الفرد المصرى غارقاً لا يستطيع أن يحدد نقاط الافتراق.

فهو تارة يميل ويُدين بالولاء للأسرة وتارة أخرى للجماعة والمذهب وأحياناً أخرى للوطن؛ وهذا التجزء لدى الفرد رافقه واقع اجتماعي– اقتصادي– وثقافي لم يرتق إلى مستوى التحديات التي تواجه المجتمع حاليا.

هذا الواقع المرير المتجزء جعل الفرد لا شعورياً يميل إلى التحدث عن الحقوق المفقودة مقابل الواجبات المتزايدة يوماً بعد أخر وحكومة بعد أخرى.

ومن هنا فان تطبيق الدلالات والمعاني المتعددة لمفهوم المواطنة وابعادها تعود بالضرورة إلى إحداث نوع من التضامن الاجتماعي والاستقرار السياسي والوحدة الوطنية، وهذا بدوره يشكل أرضية مناسبة لإحداث التنمية الشاملة على كافة المستويات داخل الدولة، وتتمثل ابعاد المواطنة التى تقترحها الباحثة فى: الانتماء، الهوية، التعددية وقبول الآخر، المشاركة السياسية وفيما يلى عرضا لهذه المفاهيم المكونه للمواطنة.

**أولا: الانتماء:**

**مفهوم الانتماء:**

يشير مفهوم الانتماء إلى الانتساب لكيان ما يكون الفرد متوحداً معه مندمجاً فيه، باعتباره عضواً مقبولاً وله شرف الانتساب إليه، ويشعر بالأمان فيه، وقد يكون هذا الكيان جماعة، طبقة، وطن، وهذا يعني تداخل الولاء مع الانتماء والذي يعبر الفرد من خلاله عن مشاعره تجاه الكيان الذي ينتمي إليه.

**الابعاد التى يتضمنها مفهوم الانتماء:**

**١) الهوية Identity:**

يسعى الانتماء إلى تأكيد الهوية، وهي في المقابل دليل على وجوده، ومن ثم تبرز سلوكيات الأفراد كمؤشرات للتعبير عن الهوية وبالتالي الانتماء، فالروابط الانتمائية تؤكد على الميل نحو الجماعية، ويعبر عنها بتوحد الأفراد مع الهدف العام للجماعة التي ينتمون إليها، وتؤكد الجماعة على كل من التعاون والتكافل والتماسك، والرغبة الوجدانية في المشاعر الدافئة للتوحد. وتعزز الجماعية كل من الميل إلى المحبة، والتفاعل والاجتماعية، وجميعها تسهم في تقوية الانتماء من خلال الاستمتاع بالتفاعل الحميم للتأكيد على التفاعل المتبادل (طلعت منصور واخرون، ٢٠٠٦: ١٣٥).

**٢) الولاء Loyalty:**

الولاء جوهر الالتزام، يدعم الهوية الذاتية، ويقوي الجماعية، ويركز على المسايرة، ويدعو إلى تأييد الفرد لجماعته ويشير إلى مدى الانتماء إليها، ومع أنه الأساس القوي الذي يدعم الهوية، إلا أنه في الوقت ذاته

يعتبر الجماعة مسؤولة عن الاهتمام بكل حاجات أعضائها من الالتزامات المتبادلة للولاء، بهدف الحماية الكلية (Lebra, Takie, 1986:32-33).

**٣) الالتزام بالمعايير Obligation:**

حيث التمسك بالنظم والمعايير الاجتماعية، وهنا تؤكد الجماعية على الانسجام والتناغم والإجماع، ولذا فإنها تولد ضغوطاً فاعلة نحو الالتزام بمعايير الجماعة لإمكانية القبول والإذعان كآلية لتحقيق الإجماع وتجنب النزاع (طلعت منصور،٢٠٠٦: ١٣٦)، (أحمد يوسف سعد، ٢٠٠٨: ٥٦).

**٤) الديمقراطية Democracy:**

هي عبارة عن أساليب التفكير والقيادة، وتشير إلى الممارسات والأقوال التي يرددها الفرد ليعبر عن إيمانه بثلاثة عناصر:

أ- تقدير قدرات الفرد وإمكاناته مع مراعاة الفروق الفردية، وتكافؤ الفرص، والحرية الشخصية في التعبير عن الرأي في إطار النظام العام، وتنمية قدرات كل فرد بالرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية.

ب- شعور الفرد بالحاجة إلى التفاهم والتعاون مع الغير، ورغبته بأن تتاح له الفرصة للنقد مع امتلاكه لمهارة تقبل نقد الآخرين بصدر رحب، وقناعته بأن يكون الانتخاب وسيلة اختيار القيادات، مع الالتزام باحترام النظم والقوانين، والتعاون مع الغير في وضع الأهداف والمخططات التنفيذية وتقسيم العمل وتوزيعه ومتابعته وهي بذلك تمنع الديكتاتورية، وترحب بالمعارض، مما يحقق سلامة ورفاهية المجتمع.

ج- إتباع الأسلوب العلمي في التفكير (منى السيد حافظ، ٢٠٠٥: ١٨).

في ضوء ما سبق ذكره من أراء متعددة يمكن استخلاص عدة خصائص، كمؤشرات لدينامكية العلاقة بين الانتماء وجماعة الانتماء أهمها:

- الانتماء مفهوم نفسي، اجتماعي، فلسفي، وهو نتاج العملية الجدلية التبادلية بين الفرد والمجتمع أو الجماعة التي يفضلها المنتمي.
- باعتبار الانتماء ذا طبيعة نفسية اجتماعية، فإن وجود المجتمع أو الجماعة هام جداً كعالم ينتمي إليه الفرد، حيث يعبر عن الانتماء بالحاجة إلى التجمع والرغبة في أن يكون الفرد مرتبطاً أو يكون في حضور الآخرين، وتبدو هذه الحاجة وكأنها عامة بين أفراد البشر (محمد عمارة، ٢٠٠٥: ١٦-٢٨).
- يفضل أن تكون جماعة الانتماء بمثابة كيان أكبر وأشمل وأقوى لتكون مصدر فخر واعتزاز للفرد، وأن يكون الفرد العضو في جماعة الانتماء في حالة توافق متبادل معها ليتم التفاعل الإيجابي بينهم (محمد كاظم مكي وآخرون، ٢٠٠٢: ٢٥).
- يعبر عن جماعة الانتماء بالجماعة المرجعية، تلك التي يتوحد معها الفرد ويستخدمها معياراً لتقدير الذات، ومصدراً لتقويم أهدافه الشخصية، وقد تشمل الجماعة المرجعية كل الجماعات التي ينتمي إليها الفرد كعضو فيها.
- على الفرد أن يثق ويعتنق معايير ومبادئ، وقيم الجماعة التي ينتمي إليها ومن ثم يحترمها ويلتزم بها (لطيفة ابراهيم خضر، ٢٠٠٠، ٢٥).

- على الفرد نصرة الجماعة التي ينتمي إليها، والدفاع عنها وقت الحاجة والتضحية في سبيلها إذا لزم الأمر مقابل أن توفر الجماعة له الحماية والأمن والمساعدة.
- أن يكون توحد الفرد مع الجماعة ضمن إطار ثقافي مشترك، وتعتبر اللغة والمعايير الثقافية الأخرى عناصر أساسية للجماعة، ويتحدد مدى الانتماء بدرجة التمسك بها.
- الانتماء بمثابة حاجة أساسية (إنسانية، طبيعة سيكولوجية) في البناء النفسي، باعتباره خاصية نفسية اجتماعية (احمد الأنصارى، ٢٠١٢، ١٨).
- الانتماء متعدد الأنماط، اتساعاً وضيقاً، تباعداً وتكاملاً، وللتنشئة الاجتماعية دور إما في إضعاف الانتماء أو تقويته، إذ عن طريقها يتشبع الفرد بالقيم المعززة للانتماء ومفردات الثقافة كاللغة والفكر والفن.
- يتأثر الانتماء بالظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية السائدة، ولذلك فإن أنماط السلوك التي يصعب تفسيرها أو تبريرها أحياناً ما تكون نتيجة لفشل الفرد في الشعور بالانتماء وإحساسه بالعزلة عن الجماعة (احمد الأنصارى، ٢٠١٢،٤٣).
- إذا أنكر المجتمع على الفرد إشباع حاجاته، فإنه– الفرد– قد يتخذ موقفاً سلبياً إن لم يكن أحياناً عدائياً للمجتمع، إذ قد يلجأ إلى مصادر بديلة، يوجه إليها اهتمامه وانتماءه، وقد تكون مصادر غير مرغوب فيها أحياناً، ولها عواقبها السيئة على كل من الفرد والمجتمع.

- يشير ضعف الانتماء إلى الاغتراب وما يصاحبه من مظاهر السلبية واللامبالاة نحو المجتمع، وغالباً كلما زاد عطاء المجتمع لإشباع حاجات الفرد، كلما زاد انتماء الفرد إليه، والعكس صحيح إلى حد ما.
- الانتماء يؤدي إلى نمو الذات وتحقيقها، وكذا تحقيق تميز الفرد وفرديته، وتماسك المجتمع (أحمد يوسف سعد، ٢٠٠٨: ٨٥).
- الانتماء يدعم الهوية باعتبارها الإدراك الداخلي الذاتي للفرد، محددة بعوامل خارجية يدعمها المجتمع، والانتماء هو الشعور بهذه العوامل، ويترجم من خلال أفعال وسلوكيات تتسم بالولاء لجماعة الانتماء أو المجتمع (يسرى دعبس، ٢٠٠٨: ٨٦).
- الولاء متضمن في الانتماء والانتماء أساس الوطنية (اشرف سيد ابو سعود، ٢٠٠٤: ١٥).
- للانتماء أبعاد حددها البعض بثمانية هي: (الأمان– التوحد– التقدير الاجتماعي– الرضا عن الجماعة– تحقيق الذات– المشاركة– القيادة– الإطار المرجعي) وبينها جميعاً قدر من الانسجام ويمكن من خلالها دراسة دوافع الانتماء.
- الانتماء باعتباره قيمة جوهرية متعدد المستويات بتعدد أبعاد القيمة (وعي، وجدان، سلوك)، فهو (مادي) لحظة عضوية الفرد في الجماعة، و(معلن) لحظة تعبير الفرد عنه لفظياً مؤكداً مشاعره تجاه جماعة الانتماء، و(سلوكي) عندما يتخذ الفرد مواقف سلوكية حيال جماعة الانتماء، وقد تكون هذه المواقف إيجابية تعبر عن قوة الانتماء، أو سلبية تعبر عن ضعف الانتماء.(على بين ابراهيم النملة، ٢٠٠٦: ٥٧).

- وقد حاولت إحدى الدراسات العربية تصميم مقياس للانتماء واستندت في تصميمه إلى سبعة عشر عنصراً- تمحورت في أربعة محاور (المشاركة- المسؤولية- تقبل أهداف ومعايير المجتمع، الفخر والاعتزاز بالمجتمع)- وطبقته ميدانيا بالقاهرة (محمد عبد الحى نوح، ١٩٨٩:١٥)؟

**دوائر الانتماء:**

تبدأ أولى دوائر الانتماء بالأسرة التي تحتضن الطفل وتمنحه قبل الرعاية لقبها.. ومع مرور السنوات تزداد الدوائر لتضيف إلى الطفل صفات وعناصر جديدة.. فيبدأ مع نمو مداركه، يتبلور وعيه بحقائق كونه من قاطني مدينة أو محافظة، ومن أصحاب دين من الأديان، ويحمل جنسية وطن يقع في قارة فوق كوكب الأرض، بل وتتسع الدوائر لتضم انتماءه الثقافي والسياسي، وحتى الانتماء في مجال هواياته وناديه المفضل.. وقبل كل هذه الدوائر تأتي دائرة انتمائه الإنساني (التي تجمع كل البشر فوق ظهر الأرض، يتجمع عندها كل البشر على اختلاف دوائر انتماءاتهم المتعددة). وبطبيعة الحال، يختلف البشر في انتماءاتهم الدينية والوطنية والثقافية تبعاً لاختلاف العقائد الدينية للبشر، وتباين الأوطان والدول في القارات التي يعيش فيها الناس (كمال نجيب الجندى، ٢٠١١: ٢٨).

مما سبق تستخلص الباحثة تعريفاً للانتماء بالوطن: هو اتجاه إيجابي يشعر به الفرد تجاه وطنه، مؤكداً وجود ارتباط نحو هذا الوطن- باعتباره عضوا فاعلاً فيه- ويشعر نحوه بالفخر، ويعتز بهويته به، ويكون منشغلاً بقضاياه، وعلى وعي بمشكلاته، وملتزماً بالمعايير والقيم

الموجبة التي تعلي من شأنه وتنهض به، محافظاً على مصالحه، مراعياً الصالح العام له.

**ثانيا: الهوية الثقافية:**

**مفهوم الهويه:**

الهوية من أهم السمات المميزة للمجتمع، فهي التي تجسد الطموحات المستقبلية في المجتمع، وتبرز معالم التطور في سلوك الأفراد وإنجازاتهم في المجالات المختلفة، بل تنطوي علي المبادئ والقيم التي تدفع الإنسان إلي تحقيق غايات معينة، وعلي ضوء ذلك فالهوية الثقافية لمجتمع ما لابد وأن تستند إلي أصول ثقافية ومجتمعية تستمد منها قوتها، وإلي معايير قيمية ومبادئ أخلاقية اجتماعية تجعلها مركزا للاستقطاب العالمي والإنساني (عبد العزيز مكروم، ٢٠٠٨: ١٣٧٥).

ويشير " برهان غليون " إلي أنه " لا تستطيع الجماعة أو الفرد إنجاز مشروع مهما كان نوعه أو حجمه، دون أن تعرف نفسها وتحدد مكانها ودورها وشرعية وجودها كجماعة متميزة، فقبل أن تنهض لابد لها أن تكون ذاتا" _برهان غليون، ١٩٩٠: ٣٢).

ومن الملاحظ أن الأدبيات العربية والأجنبية تزخر بالكثير من البحوث والدراسات التي تناولت موضوع الهوية، بالإضافة إلي سعته وشموليته، فالهوية مفهوم له دلالته اللغوية واستخداماته الفلسفية والاجتماعية والنفسية والثقافية وفيما يلى ستعرض الباحثة لمجموعة من المفاهيم والتعريفات.

الهوية في اللغة العربية كما يشير اليها المعجم الوسيط "الهوية في الفلسفة حقيقة الشئ أو الشخص التي تميزه عن غيره، أو هي بطاقة

يثبت فيها اسم الشخص وجنسيته ومولده وعمله، وتسمي البطاقة الشخصية أيضا" (مجمع اللغة العربية، د.ت: ١٠٣٩).

أما تعريف الهويه في اللغة الإنجليزية فتعني تماثل المقومات أو الصفات الأساسية في حالات مختلفة وظروف متباينة، وبذلك تشير إلي الشكل التجميعي والتي بواسطتها يمكن معرفة هذا الشئ وغيره علي وجه التحديد (رشدى طعيمة، ٢٠٠١: ٣٥) من (هانى محمد يونس، ٢٠١٣: ١٠)؟

ويؤكد "محمد عمارة أن هوية الشيء هى ثوابته التي لا تتجدد ولا تتغير، وتتجلي وتفصح عن ذاتها دون أن تخلي مكانتها لنقيضها طالما بقيت الذات علي قيد الحياة، فهي كالبصمة بالنسبة للإنسان يتميز بها عن غيره وتتجدد فاعليتها، ويتجلي وجهها كلما أزيلت من فوقها طوارئ الطمس، إنها الشفرة التي يمكن للفرد عن طريقها أن يعرف نفسه في علاقته بالجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها، والتي عن طريقها يتعرف عليه الآخرون باعتباره منتميا لها (محمد عمارة، ٦:٢٠٠٠-٩).

وتشير منظمة اليونسكو علي أن الهوية الثقافية تعني أولا وقبل كل شئ أننا أفراد ننتمي إلي جماعة لغوية محلية أو إقليمية أو وطنية، بما لها من قيم أخلاقية وجمالية تميزها، ويتضمن ذلك أيضا الأسلوب الذي نستوعب به تاريخ الجماعة وتقاليدها وعاداتها وأسلوب حياتها، وإحساسنا بالخضوع له والمشاركة فيه، أو تشكيل قدر مشترك منه، وتعني الطريقة التي تظهر فيها أنفسنا في ذات كلية، وتعد بالنسبة لكل فرد منا نوعا من المعادلة الأساسية التي تقرر – بطريقة إيجابية أو سلبية– الطريقة التي ننتسب بها إلي جماعتنا والعالم بصفة عامة (حمدى حسن عبد الحميد المحروقى، ١٥٠:٢٠٠٤).

وتؤكد المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أن الهوية الثقافية هي " النواة الحية للشخصية الفردية والجماعية، والعامل الذي يحدد السلوك ونوع القرارات والأفعال الأصيلة للفرد والجماعة، والعنصر المحرك الذي يسمح للأمة بمتابعة التطور والإبداع،مع الاحتفاظ بمكوناتها الثقافية الخاصة وميزاتها الجماعية، التي تحددت بفعل التاريخ الطويل واللغة القومية والسيكولوجية المشتركة وطموح المستقبل (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،٢٠١٣، ١٤-٢٩).

**مكونات الهوية الثقافية:**

تستمد الهوية الثقافية مقوماتها من عناصر راسخة شكلتها ثوابت جغرافية تعكس هذا الامتداد الجغرافي دون عوائق طبيعية من المحيط إلي الخليج، ومتغيرات تاريخية يتيح الرجوع إليها فهما أعمق للمستقبل وتطلعات نحو المستقبل؛ تكاد تكون قاسما مشتركا بين أبناء أمة واحدة، وتراثًا مركباً؛ قاعدته الراسخة قوة الاعتقاد ووسطية في السلوك، تترجم معاني التسامح رغم التباين في الأعراق والأنساب والمعتقدات، ولغة عربية هي بوتقة الانصهار الفكري والوجداني لأمة عربية واحدة.(محمد ابراهيم عيد، ٢٠٠١:١١٠).

فالهوية الثقافية تتكون من عدة عناصر مرتبطة ببعضها، وأي خلل في أحدها يؤدي إلي خلل في باقي مكوناتها، ومن أبرز هذه المكونات ما يلى:

**١- اللغة:**

تعد اللغة هي المكون الأول والرئيسى في الهوية الثقافية، فهي حياة الأمة وهي بدايتها ونهايتها، لأن اللغة في أي مجتمع ليست مجرد كلمات وألفاظ للتفاهم بين أفراد المجتمع، ولكنها وعاء يحوي مكونات

عقلية ووجدانية ومعتقدات وخصوصيات هذا المجتمع، وبالتالي فالحفاظ علي اللغة يعني ضمان بقاء واستمرارية أي مجتمع.

فاللغة جزء لا يتجزأ من ماهية الفرد وهويته، كما أنها تتغلغل في الكيان الاجتماعي والحضاري لأي مجتمع بشري، وتنفذ إلي جميع نواحي الحياة فيه ؛ لأنها من أهم مقومات وحدة الشعوب، وقد أشارت منظمة اليونسكو إلى أهمية الحفاظ على اللغات الخاصة بالمجتمعات (كويشيرو ماتسورا، ٢٠٠٨، ٨٩).

ومن المؤكد أن إتقان اللغة العربية يساعد علي الانسجام والتناغم بين أفراد المجتمع، بل والاعتزاز بهويتهم العربية والإسلامية (عبد الرحمن عمر الماحى، ٢٠٠٧: ٦٥٥).

فالعلاقة بين اللغة وبين الهوية الثقافية علاقة قوية لا تنفصل ابداً، ولهذا كان من أهم مقاييس رقي الأمم وتطورها مدى اهتمامها بلغتها تعليما ونشرا وتيسيرا لصعوبتها (سعيد اسماعيل على، ٢٠٠٣، ١٦).

ونظرا للأهمية البالغة للغة العربية، وكونها عنصرا رمهم من عناصر الهوية الثقافية، تعرضت لحملات كثيرة للقضاء عليها ؛ بغرض القضاء علي الهوية الثقافية، وقد أشار "عباس العقاد" إلي تلك الحملات بقوله" الحملة علي لغتنا الفصحى حملة علي كل شئ يعنينا، وعلي كل تقليد من التقاليد الاجتماعية والدينية، وعلي اللسان والفكر والضمير في ضربة واحدة؛ لأن زوال اللغة في أكثر الأمم يبقيها بجميع مقوماتها غير ألفاظها، ولكن زوال اللغة العربية لا يبقي للعربي المسلم قواما يميزه في سائر الأمم، ولا يعصمه أن يذوب في غمار الأمم، فلا تبقي له باقية" (شبل بدران، ٢٠٠٩، ١٩).

وقد أشار " أحمد المهدي " إلي خطورة اقتصار العناية بتعليم اللغة العربية علي مدرسيها، وأن هذا يتناقض مع ما نادي به المفكرون والتربويون من أن كل معلم يجب أن يكون معلما للغة في نطاق المادة التي يدرسها (احمد المهدى عبد الحليم، ٢٠٠١:٢٠٠).

وترى الباحثة ان الواقع اللغوي في التعليم الجامعى يأتى امتداد للقصور والإهمال الذي تتعرض له اللغة العربية في مؤسسات التعليم ما قبل الجامعى، حيث نجد أن تعليم اللغة العربية توقف في بعض الكليات وفقا لافتراض خطأ هو:أن التعليم الجامعي مرحلة يعني فيها بتعليم التخصصات الدقيقة في فروع العلوم المختلفة ومن غير المهم تعليمهم اللغة العربية، فعلى سبيل المثال الطالبات المعلمات في كلية رياض الأطفال يدرسون مقرر اللغة العربية في فصل دراسي واحد فقط ومن المفترض أن يكون الهدف منه تمكين الطالبات المعلمات الضوابط اللغوية الشكلية، ولكن هذا لا يتم بالصورة المثلى.

**٢- الدين:**

تستمد الهوية الثقافية العربية مقوماتها من الدين الإسلامي الذي يدعو إلي الحق ويتخذ من الإنسان موضوعا له، فالخطاب القرآني موجه للناس جميعا. فالدين هو المكون الأول لهويتنا الثقافية، لأنه هو الذي يحدد للأمة فلسفتها الأساسية عن سر الحياة وغاية الوجود، كما يجيب عن الأسئلة الخالدة التي فرضت نفسها علي الإنسان في كل زمان ومكان، فالإسلام له تأثيره العميق والشامل في هويتنا الثقافية، كما أن التوحيد بمعناه الشامل يمثل أبرز ملامح هويتنا الثقافية، والتدين هنا لا يعني ممارسة الشعائر الدينية وحدها، بل هو موقف من ثوابت كثيرة، منها ما يرتبط بالأسرة وكيفية تكوينها بشكل صحيح، فهذا مكون رئيسي

من مكونات الهوية الثقافية، ومنها ما يرتبط بالمنهج العلمي الذي اعتمد علي العقل والوحي بشكل متوازن، وهذا يمثل أيضا ملمحا من ملامح هويتنا الثقافية (محمد احمد محمد اسماعيل، ٢٠٠٦: ٣٠٠).

ان الثقافة الإسلامية تندرج تحت تعاليم الإسلام فالإسلام هو الذي يشكل قيم الأمة الإسلامية، ويصوغ عقولها وعقيدتها ويبنى نفوس أفرادها ويصلح قلوبهم ويعرفهم بالخير والشر، والحق والباطل (جميلة ناجى احمد سعيد، ٢٠٠٦: ٢٦-٣٠).

وترى الباحثة أن الثقافة الإسلامية تهتم بالعمل والتطبيق والسلوك وتركز عليه حيث أنها تزودنا بالكيفية التي نسير عليها، وبالصورة العملية للسلوك المتوافق والمنسجم مع أحكام الشريعة الإسلامية.

فالثقافة الإسلامية سلوك حيث أن الكلمة والفعل هما أساس الحركة في الحياة، والكلمة المقروءة والمسموعة هي أساس المعرفة، وقد مجدها الله سبحانه وتعالى- بان افتتح بها نزول قرآنه المجيد، إذ قال لرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم، " اقرأ باسم ربك الذي خلق " والفعل هو نتيجة لحاجة وتصور ثم تقدير وتصرف، وجعل الله الإنسان مسئولا عن تصرفه إذ قال " كل نفس بما كسبت رهينة "، إذن فالإنسان مسئول عن سلوكه وعن أفعاله (احمد عبد الرحيم السايح، ٢٠٠٥: ٢٣).

كما تعرف الثقافة الإسلامية أيضاً بأنها "الإنتاج المعنوي والفكري والمادي لثقافة الوسطية الخيرية الراقية. وهي وسطية لأنها ثقافة "وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا"(البقرة: ١٤٣) وهي خيرية لأنها ثقافة "كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ". (آل عمران: ١١٠) وهي ثقافة الخير والحق والعدل وهي

راقية لأنها تستمد رقيها من اتصالها بالحق تواصياً والتزاماً وإيمانًا وعملاً صالحاً (احمد عبدر الرحيم السايح،١٩٩٣، ١٩– ٢٥).

إذن لا يمكن تصور وجود للهوية الثقافية العربية إلا بوجود الدين الإسلامي باعتباره سمة مميزة للمجتمعات العربية والإسلامية، وأداة المسلمين لمقاومة الاغتراب الثقافي، وبالتالي فأي هجوم علي الإسلام هو بمثابة محاولة استلاب للهوية الثقافية والحضارية للأمة العربية.

**٣– التاريخ:**

لا يمكن لأية أمة أن تشعر بوجودها بين الأمم إلا عن طريق تاريخها، الذي يمثل أحد قسمات هويتها، فالتاريخ هو السجل الثابت لماضي الأمة وديوان مفاخرها وذكرياتها، وهو آمالها وأمانيها، بل هو الذي يميز الجماعات البشرية بعضها عن بعض، فكل الذين يشتركون في ماض واحد يعتزون ويفخرون بمآثره يكونون أبناء أمة واحدة، فالتاريخ المشترك عنصر مهم من عناصر المحافظة علي الهوية الثقافية (عبد الرحمن عمر الماحى،٢٠٠٧:٧٥٤).

وعلى ذلك يكون طمس تاريخ الأمة أو تشويهه أو الالتفاف عليه هو أحد الوسائل الناجحة لإخفاء هويتها أو تهميشها، وهذا معناه أننا الآن بحاجة إلي نهضة فكرية وثقافية لمحاربة الأساليب الجديدة التي تعمل علي محو ذاكرة التاريخ، مثل ما يسمي بمشروع الشرق الأوسط الجديد، وما يعنيه من محاولات إحداث تغييرات في الهيكل التنظيمي للمنطقة العربية، الأمر الذي يؤدي إلي تقويض إمكانية بناء نظام عربي جديد.

ولهذا لابد من الاهتمام بتطوير مناهج تعليم التاريخ العربي والإسلامي، فبدلا من أن تركز بشكل رئيس علي عرض التاريخ في شكل حروب وصراعات وخلافات، فلابد من الاهتمام بعصور السلام والازدهار والرقي والتطورات الاجتماعية التي أحدثها الإسلام في البلاد التي دخلها، وأنارها بنوره، والحديث عن تأثير كبار المفكرين والفلاسفة العرب والمسلمين مثل ابن رشد، وابن سينا، والفارابي، وابن النفيس، وغيرهم كثير ممن أثروا الحياة الفكرية وأسهموا في إحداث التقدم والازدهار الحضاري للمجتمع العربي والإسلامي، بالإضافة إلي الإشارة لدور المرأة في المجتمعات الإسلامية عبر العصور المختلفة.

**ثالثا: التعددية الثقافية:**

الجذر اللغوي للكلمة هو الفعل "عدَ" وتعني حسب وأحصى و" عادَهُ" عداداً: فاخره في العدد وناهضة في الحرب، و"عَددَّ" الشيء وأحصاه و"عَدَّدت" الشيء جعلته ذا عدد" تَعَاد" القوم: عدَّ بعضهم بعضاً. "تَعدّدت" صار ذا عدد، فالكلمة تعني عدم التفرد، كما تحمل مضامين متمثلة في التفاخر والمعادة، وكذلك تتضمن معنى القدم والاستمرارية حتى يعتد بها (مجمع اللغة العربية، ١٩٨٥: ٦٠٨).

اما في اللغة الإنجليزية تعني كلمة Pluralism أن هناك تعدداً وعدم أحادية في الأصعدة والأنظمة المختلفة بالمجتمع (Oxford English Dictionary,1956: 1528). كما يعرفها معجم المصطلحات الاجتماعية إلى أن التعددية تعني: "تعدد أشكال الروح الاجتماعية في نطاق كل جماعة، وتعدد الجماعات داخل المجتمع وتعدد الجماعات نفسها (احمد زكى بدوى، ١٩٨٦:٣١٧).

ويفترض فاخر السلطان (Net) ان التعددية هى "الاعتراف بحقوق الإنسان في المجتمع وبكرامته وبرسالته كما تفترض الإقرار بواجباته ومسؤولياته". وعلى ذلك تعتبر التعددية "أحد شروط الممارسة الديمقراطية وبالتالي فهي تتعارض تعارضا تاما مع وجود الدولة الشمولية بل تفترض قدرا من الحياد من قبل السلطة العليا– أي الدولة– التي ينبغي أن تحترم القوى والمؤسسات التي تعمل في إطارها على تعميق الخير العام للبلاد".

ان التعددية السياسية تشير إلى المؤسسات الحكومية وغيرها من المؤسسات الاجتماعية التي يمكنها أن تشارك في مزاولة السلطة (على الدين هلال، نيفين مسعد،١٩٩٤: ١٠٩).

أنها عبارة عن" تنظيم حياة المجتمع وفق قواعد عامة مشتركة تحترم وجود التنوع والاختلاف في اتجاهات السكان والأفراد في المجتمعات ذات الإطار الواسع، وخاصة المجتمعات الحديثة حيث تختلط الاتجاهات الأيديولوجية والفلسفية والدينية" (سامى ذبيان، ١٩٩٩: ١٣٨-١٣٩).

فالتعددية بشكل أعمق تتلخص في خمسة أنماط وهى: أولا، بأنه يعد مفهوما عام قابلا للتطبيق على كافة المجتمعات والنظم المعاصرة باعتباره تعبيرا عن ظاهرة عامة وشائعة الانتشار، فكل الأنظمة إلى حد كبير تعددية رغم تباين صورها واختلافها في بعض الأحيان اختلافا كليا عن بعضها البعض ثانيا، أن التعددية مفهوم مطاط، ليس فقط لكونه تعبيرا عن ظاهرة عامة، بل أيضا لتباين تطبيقاته واستخدامه في كثير من الأحيان للإشارة إلى حالات وأوضاع متناقضة، الأمر الذي يصعب معه عزل المفهوم عن السياق التاريخي وطبيعة التطور المجتمعي في كل

حالة على حدة. وثالثا، هو مفهوم مركب بوصفه تعبيرا عن ظاهرة متعددة الأبعاد. فهناك التعددية الثقافية والتعددية الاجتماعية والتعددية السياسية. ورابعا، هو مفهوم معقد بحكم كونه مركبا، وإن كان ليس كل تركيب يقود بالضرورة إلى التعقيد، إلا أن عملية التركيب في الظاهرة التعددية جعلت من المفهوم المعبّر عنها مفهوما معقدا، وذلك لارتباطه من ناحية بالعديد من المفاهيم الأخرى مثل الطائفية والعرقية والدولة القومية والديمقراطية..الخ، ولكون الأبعاد الثقافية والاجتماعية والسياسية التي يقوم عليها

ومن ناحية أخرى تتضمن عناصر متشابكة ومتداخلة تتوقف بدورها على مجموعة كبيرة من العوامل والمتغيرات المتفاعلة سواء في ذلك الداخلية أو الخارجية.وأخيرا فهى مفهوم مراوغ بما يعنيه ذلك من إمكانية استخدامه، على سبيل المثال، للإشارة إلى التعددية السياسية كصيغة تهدف بالأساس إلى امتصاص السخط الشعبي، تماما مثلما يستخدم للتعبير عن التعددية السياسية بمعناها الشامل بكل ما ترمي إليه من الإقرار بحق كافة القوى في التعبير عن نفسها (جابر سعيد عوض، ١٩٩٣: ٤-١٥).

ويرى البعض في التعددية كمفهوم أنها ترادف التنوع والاختلاف وآخرون يرون انها تمثل النظام السياسي وله خلفية فلسفية ترتبط بإدراك دور الدولة وطبيعة المواطنة بل وطبيعة الإنسان، ولها ملامح مؤسسية ثابتة مستقر عليها وتهدف إلى إدارة الصراع الاجتماعي، كما ان التعددية كمصطلح تعبر عن أحد أشكال الممارسة الديمقراطية فى المجتمعات وهذا التمييز بين المفهوم وبين المصطلح تمييز من شأنه أن يعطي ديناميكية للحياة العامة بحيث يفصل ما بين التنوع كأصل طبيعي

وفطري في الحياة ولابد منه، وبين النظام أو الآلية التي يجب أن تدير هذا التنوع (Siegal, M & Aboud, F,2005:58).

ان التعددية ليست مجرد غاية في حد ذاتها، فالاعتراف بالاختلاف ما هو الا شرط لبدء الحوار، وبالتالي بناء اتحاد واسع النطاق بين اناس مختلفين، فلابد من إيجاد السبل للتوفيق بين تعددية جديدة ومواطنة مشتركة فى المجتمع، فالهدف ليس مجرد مجتمع متعدد الثقافات، بل مجتمع يتألف من ثقافات متعددة، مجتمع يعترف بالتعددية دون ان يفقد وحدته (Michael Walzer,1999: 56).

فالبشر والشعوب يختلف بعضهم عن بعض، وهوية الواحد منهم تدرك بتمايزه من الآخر، وهناك جماعات بشرية شديدة الاختلاف فى أنماطها، غير ان صهر الأعضاء وإلغاء الاختلافات يخالف طبيعة الأشياء، فكل وحدة بين البشر هى وحدة قائمة فى الاختلاف وفى تعدد مصالح ومقاصد البشر، وتعدد أنظمة السياسة والاقتصاد، كذلك تعدد اللغات والثقافات، فهى ليست مجرد وصف لهذا الواقع، وغالبا ما نجدها تعارض القاعدة العامة الأحادية (هاينرخ شنايدر وأخرون، ٢٠٠٠: ٢٦٠-٢٦٥).

ومن خلال متابعة الباحثة للأدبيات التي تناولت مفهوم التعددية وجدت تباين واختلاف واضح في الاتجاهات النظرية للمفهوم، ومن ثم تعدّد في التعريف، غير أن هذا التعدّد من شأنه أن يمثل ركيزة متنوعة للتعامل في الحياة العامة باعتبار أن حل مشاكل الحياة يجب أن يكون نتاج جهد بشري متنوع.

فهناك من يري مثل "روجيه لابوانت"، أن التعددية توجد حيثما يوجد تنوع أياً كان الشكل الذي يتخذه– ديني أو عقائدي أو فلسفي أو

طبقي أو حزبي... الخ– يتمسك به الفرد أو الجماعة وبذلك يتغير معنى التعددية بتغيّر الموضوع ذاته، ومن ثم تكون إيجابية مقبولة أو سلبية مرفوضة، وذلك بسبب اختلاف القيم أو الظروف الاجتماعية موضوع التنوّع أو التعدّد في كل حالة فحين تتعلق باحترام المعتقدات الدينية أو الأخلاقية نجدها مقبولة بل ويجب التأكيد عليها. ولكن تختلف النظرة اليها حين يتعلق الأمر بالنواحي الاجتماعية والاقتصادية، وقد تتعلق التعددية، كما يرى "جان إيفز كاليفز"، بمجال القانون والدولة، فالدولة هي المسؤلة عن الرفض او القبول باستخدام الأداة القانونية ويرى "كرافورد يونغ"، ان التعددية تعنى علاقاتها بالدولة القومية ذات السيادة والنظام السياسي القائم فيها، والذي يحدد بصورة قاطعة حدود التفاعل، بغض النظر عن طبيعة هذا التفاعل، بين الجماعات المختلفة التي يتشكل منها المجتمع، والتي تتباين من حيث أصولها العرقية أو اللغوية أو الطائفية، ومن حيث أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية، ومفاهيمها السياسية.

وقد اجمل "محمد عمر مولود ٢٠٠٣" التعريفات المختلفة التي قدمت لمفهوم التعددية في مجموعتين أساسيتين الأولى: هي التعريفات الشكلية التي حاولت رسم حدود للمفهوم وبيان معالمه بوجه عام وحاولت الربط بينه التعددية والتنوع والاختلاف والربط بين معنى التعددية وبين مجال القانون والدولة، والتفرقة بين الدور التحرري الهادف لتبرير مطالب جماعة معينة في احترام معتقداتها في مواجهة تعسف الجماعات الأخرى، والدور السلبي المستخدم لتبرير الاستغلال والتمييز ضد جماعة جماعة معينة دون الجماعات الأخرى، والثانية: التعريفات الموضوعية وهي التي حاولت أن تنفذ لصميم الظاهرة وبالتالي تنوعت بحسب

موضوع التعددية وربطت بين مفهوم التعددية وبين عملية التفاعل بين كتلتين سياسيتين واجتماعيين أو أكثر. وفي المقابل فإن التعددية السياسية يمكن أن تكون هي ذاتها نتاجاً وانعكاساً للتعددية الاجتماعية (محمد عمر مولود،٢٠٠٣: ٥-٨).

ورغم أن التعددية كمصطلح تعبر عن صيغة واحدة فقط هي شكل الممارسة الليبرالية الديمقراطية الحزبية في بعض دول أوروبا والولايات المتحدة وكندا، ورغم أن التعددية الحزبية تحديدًا هي أحد أنماط التعددية السياسية عامة وليست النمط الأوحد.

فقد اشارت "هبة رءوف عزت ٢٠٠٢" الى إن كثيرًا من الجدل الدائر على الساحة الأكاديمية والفكرية الإسلامية بشأن النظام الإسلامي يدور حول الحزبية، ومدى موافقتها للمبادئ الإسلامية أو تفضيل فكرة أهل الحل والعقد، دون بلورتها وتجديدها، ويصطبغ هذا الجدل بالانقسام السالف الإشارة إليه (هبة رءوف عزت،٢٠٠٢: ٢).

ففي ناحية يقف فريقٌ يؤيد الحزبية، وآلية الانتخابات التمثيلية، ويراها ضمانًا لتداول السلطة وعدم الاستبداد، ووسيلة لإدارة الاختلافات السياسية، وصيانة للحقوق والحريات العامة.. وإحدى الأدوات التي نجحت في الغرب في ضمان المساواة والحرية والتعبير عن الرأي، والرقابة على السلطة الحاكمة.

وفي ناحية أخرى يقف فريقٌ يرى الحزبية مدخلاً للفُرقة، وتحكيمًا للقوى السياسية في مقابل تحكيم الشريعة، وسببًا لعدم الاستقرار السياسي في الدولة الإسلامية، ونظامًا غربيًّا يرتبط بالتجربة التاريخية الغربية، في حين أنه لا يصلح في النظام السياسي الإسلامي.

وعليه فإنني أرى ان تحليل مفهوم التعددية يتطلب حسب رؤية البعض ضرورة التعرف على عناصره الأصلية ممثلة في خمسة عناصر هي أساس تكوين الظاهرة التي يعبر عنها وهي " المتعدد" الذي حكمنا علية بالتعددية والعنصر الثاني من عناصر التعددية هو الموضوع الذي يكون التعدد والاختلاف حوله. والعنصر الثالث العوامل التي أدت إلى التعدد وتسببت فيه. والعنصر الرابع الأهداف التي يتمحور حولها التعدد وأدت إلى ترسيخ وجودة وتجسيده كحقيقة اجتماعية أما العنصر الخامس والأخير الإطار الحضاري للتعددية وقد تحدد زمنياً ومكانياً في بيئة مجتمع ما.

**رابعا: المشاركة السياسية:**

تعنى الجهود المشتركة الرسمية وغير الرسمية فى مختلف المستويات لتعبئة الموارد المتوافرة او التى يمكن توفيرها لمواجهه الحاجات الضرورية وفقا لخطة مرسومة وفى حدود السياسة المجتمعية ويمكن تقسيم المشاركة الى ثلاثة انواع المشاركة الاقتصادية، والمشاركة الاجتماعية، والمشاركة السياسية.

وفيما يلى عرضا لمفهوم المشاركة السياسية من وجهه نظر العديد من التربوين والسياسيين فمنهم

يرى انها عملية يقوم من خلالها الفرد او الجماعى بالاسهام الحر والواعى المنظم فى صياغة نمط الحياه السياسية فى المجتمع، وتتم عملية المشاركة السياسية فى مجتمع سياسى قد يكون بدائيا او عصريا وبالنسبة للدول قد يكون المجتمع محل المشاركة مجتمعا خاصا بفئة محددة مثل مجتمع النقابات المهنية او العمالية.(عمر هاشم ربيع، ٢٠٠٩: ١٥).

كما تعرف على انها العملية التى يلعب من خلالها الفرد دورا فى الحياة السياسية والمجتمعية وتكون لدية الفرصة لكى يساهم فى صياغة الأهداف العامة للمجتمع، وتحديد أفضل الوسائل لانجازها، وقد تتم من خلال الانشطة المباشرة او غير المباشرة (المنجى الزيدى، ٢٠٠٨: ٤٥).

**أشكال ومستويات المشاركة السياسية:**

١- المستوى الاعلى ممارسو النشاط السياسى: ويشمل هذا المستوى من تتوافر فيه ثلاثة شروط من سته من الاتى: عضوية منظمة سياسية، التبرع لمنظمة، مرشح، حضور الاجتماعات السياسية بشكل متكرر، المشاركة فى الحملات الانتخابية، توجية رسائل بشأن القضايا السياسية الى المجلس النيابى.

٢- المستوى الثانى المهتمون بالنشاط السياسى:ويشمل هذا المستوى الذين يصوتون فى الانتخابات ويتابعون بشكل عام ما يحدث على الساحة السياسية.

٣- المستوى الثالث الهامشيون فى العمل السياسى: ويشمل من لا يهتمون بالعمل السياسى ولا يميلون للاهتمام بالعمل السياسى، ولا يخصصون اى وقت او موارد له.

٤- المستوى الرابع المتطرفون سياسيا: وهم الذين يعملون خارج الاطر الشرعية القائمة داخل المجتمع، ويلجأون الى أساليب العنف، والفرد الذى يشعر بعداء تجاه المجتمع بصفة عامة او النظام السياسى بصفة خاصة اما ان ينسحب من كل اشكال المشاركة أو يتجة الى استخدام صور المشاركة الحادة والعنيفة (السيد عليوة، منى محمود، ٢٠٠٨: ١٨).

ومن اهم خصائص المشاركة السياسية الفاعلة:

١- الفعل: وهى الحركة النشطة للجماهيى فى اتجاه تحقيق هدف معين او مجموعة من الأهداف.

٢- التطوع: بان تقدم جهود المواطنين طواعية وباختيارهم، وذلك لشعورهم القوى بالمسؤلية الاجتماعية تجاه القضايا والاهداف العامة لمجتمعهم، وليس تحت تأثير اى ضغط مادى او معنوى.

٣- الاختيار: باعطاء الحق للمشاركين بتقديم المساندة للعمل السياسى والقادة السياسيين، والاحجام عن هذه المساندة فى حالة تعارض العمل السياسى مع مصالحهم الخاصة المشروعة.

٤- غير مقيدة بمكان او حدود جغرافية.

٥- المشاركة السياسية حق وواجب فى آن واحد، فهى حق لكل فرد من افراد المجتمع والتزام وواجب عليه فى نفس الوقت (عطا احمد على، ٢٠٠٩: ٥٤).

وبناء على تحديد ابعاد المواطنة السابقة التى تناولتها الباحثة، يؤكد كمال نجيب الجندى ٢٠١١ أن المواطنة هي الدائرة الأوسع التي تستوعب مختلف الانتماءات في المجتمع كما أنها تضع من المعايير التي تلزم الأفراد بواجبات والتزامات معينة تحقق الاندماج والتشاركية في تحقيق مصالح الأفراد والوطن من ناحية، ومن ناحية أخرى تسم المواطنة وسبل تكريسها بالمسؤولية العامة والأهداف الوطنية التي يمكن تحقيقها من خلال أطر رسمية وبنية وعي مخطط لها ويتم الإشراف عليها وتقييمها من قبل أجهزة الدولة والمحاسبة على الإخلال بمبادئها من خلال مؤسسات الدولة كل حسب تخصصها وطبيعة عملها، في حين أن

الانتماء يلعب الدور الأساس في تشكيله العديد من القوى الأيديولوجية والثقافية والاجتماعية التي قد لا يمكن السيطرة عليها، إذ يتم ذلك في الأسر والقبائل والعشائر، ومن خلال الدوائر الفكرية والدينية الأخرى التي ربما تفضي في بعض الأحيان إلى ممارسات مناوئة لمبدأ المواطنة ذاته.

ومن ثم تعد المواطنة هي البوتقة التي تضمن انصهار جميع الانتماءات لصالح الوطن ضمن أطر نظامية ومن خلال الالتقاء على أرضية المصلحة الوطنية العامة، ويتم ذلك بناء على معطيات الفكر العالمي اليوم والتي يروج لها في ساحاتنا الفكرية والثقافية والتربوية من خلال الأبعادالتى تناولتها الباحثة بالشرح والتحليل سابقا والمتمثلة فى: الانتماء، والهوية، والتعددية الثقافية، المشاركة السياسية بحرية.

**المتغيرات المعاصرة وأثرها على مفهوم المواطنة:**

تشير الأحداث اليومية التي يؤكدها الواقع وتنشغل بها الأوساط السياسية والثقافية والإعلامية والتربوية إلى تحديات واضحة ومتجددة لمبدأ المواطنة ومفاهيمها وأبعادها في العالم كله وفى العالم العربي على وجه الخصوص.

وتتعدد وتتنوع هذه العوامل التي يقف لتشمل متغيرات فكرية وثقافية وسياسية واجتماعية تبلورت في إطار القوة الواحدة في العالم ونظرتها لمن حولها وما ترمى إليه من مصالح جعلتها تروج لمفهوم جديد ألا وهو " المواطنة العالمية" في عصر يعرف بعصر العولمة او القرية الكونية، تدعمها في السعي لتحقيق ذلك القوة السياسية والعسكرية التي تحت يدها، ومن أهم هذه المتغيرات التي تعد دواعي أساسية لانبعاث هذا المفهوم الجديد للمواطنة والذي سمي (المواطنة عديدة الأبعاد) مايلى:

- إن عولمة الأسواق تؤدي إلى توحيد المقاييس الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعلاقات الثقافية بين المجتمعات.
- إن النمو في صناعة الاتصالات العالمية سوف يزيد من تأثير اللغة الإنجليزية في الحياة اليومية لشعوب العالم (نجلاء نصير بشور، ٢٠٠٧: ٥٧).
- الاختلاف الثقافي سوف يصبح النقطة المركزية للسياسات سواء القومية اوالدولية.
- الهويات الدينية والأخلاقية سوف تزداد بشكل مثير بما يؤثر في مركزية السلطة في العالم.
- في عالم تتزايد فيه إزالة الحدود فإن التعاون بين الأمم يجب أن يلعب دوراً أكبر ويتولى وظائف ومهام الأمة (نبيل على، ٢٠٠٧: ٤١).
- التوتر الناشئ عن التنافس العالمى للنمو الاقتصادي من جهة والمسؤوليات الأخلاقية والبيئية من جهة أخرى سوف تزداد بشكل كبير.
- إن التطور العلمي وكذلك القوة النووية تزداد بشكل مستمر كمصدر هام للطاقة رغم خطورتها البيئية.
- إن تقنية المعلومات ستشجع الاتصال وستسهم في توحد الإفهام عبر الثقافات والأمم والتأثير على الخصوصيات (منذر واصف المصرى، ٢٠٠٤: ١٤).
- الصراع داخل الجماعات (الأخلاقي– الديني– السياسى) سوف يزداد بشكل ملحوظ داخل الأمم وفيما بينها.

- إن تأثير (التطرف والإرهاب) من خلال أنظمة سياسية– طوائف– حركات– تيارات– سوف يتصاعد بشكل كبير.
- تأثير الإعلام العالمي في السلوك الإنساني سوف يزداد بشكل مثير.
- إن إحساس الناس بالمجتمع والمسؤولية الاجتماعية سوف ينحسر بشكل ملحوظ.
- تزايد المشكلات العرقية والدينية في أقطار كثيرة من العالم وتفجر العنف بل والإبادة الدموية ليس فقط في بلدان لم تنتشر فيها أيديولوجيا الحداثة من بلدان العالم الثالث بل أيضاً في قلب العالم الغربي أو على يد قواه الكبرى، بدءاً من الإبادة الصربية للمسلمين، وانتهاء بالإبادة الأمريكية للعراقيين ومروراً بالإبادة المستمرة للفلسطينيين من قبل الاسرائليين.
- بروز فكرة " العولمة " التي تأسست على التوسع الرأسمالي العابر للحدود وثورة الاتصالات والتكنولوجيا من ناحية أخرى، والحاجة لمراجعة المفهوم الذي قام على تصور الحدود الإقليمية للوطن والجماعة السياسية وسيادة الدولة القومية، وكلها مستويات شهدت تحولات نوعية.

وقد قسمت الباحثة هذه الابعاد التي تشكل العالم المعاصر الى البعد المعرفى التكنولوجى، البعد الاقتصادى، البعد السياسى واخيرا البعد الثقافى وتفصيلها على النحو التالي:

**اولا: التغيير المعرفي والتكنولوجي:**

يكمن هذا التغير بالسرعة المتزايدة التي يتم عندها إنتاج المعرفة وتراكمها، وتوظيف المعرفة والأنشطة المعرفية بالإنتاج، مع زيادة معدل

القيمة المضافة الناتجة عنها، إضافة لذلك التغير التكنولوجي بمعدلاته المتسارعة، والمتضمن توليد وانتشار التقنيات والمواد الجديدة، والإبداع التقني غير المحدود فيما يعرف بعملية اليوم "تخليق المعرفة"، كما يشير لتزايد واتساع فروع المعرفة، مع تنامي التداخل فيما بينها فيما يعرف اليوم "بعبور التخصصات والدراسات البينية" (فليح حسن خلف،٢٠٠٧:٤٥)، (محمد جمال درويش، ٢٠٠٠:٨٩).

كما يعنى هذا التغيرا لكثافة وسرعة تبادل المعلومات والمعرفة، مع تدني تكاليفها، وتنامي علم التحكم الإلكتروني وبرمجياته مع ارتباطه بتقنية الاتصال الحديثة بإمكاناتها غير المحدودة "شبكة الإنترنت"، وهو الأمر الذي عزز من عملية الاتصال وجعلها الأكثر تفاعلية، وكما جعل الاقتراب من العالمية لها خاصية كبيرة وممكنة، كما أن تطبيقاتها قد أحدثت تغير عميق في مفاهيم الإنسان وأساليب حياته وأعماله وطموحاته بكل جوانب الحياة اليومية (منى عبد الظاهر، ٢٠٠٢، ٢٨).

**ثانيا:التغيير الاقتصادي:**

يشير هذا التغير لتكثيف الانتقال الدولي للموارد، مع ارتباطها بعدد متزايد من المعاملات عابرة الحدود، وتحرير الأسواق ودمجها في سوق واحد، مع تزايد تدفقات رأس المال والاستثمارات الأجنبية المباشرة والشركات العالمية فهي قوة محركة للاقتصاد العالمي، ومؤثرة على الخصائص الاقتصادية المحلية ومنطق التسيير، من خلال قبول التحولات البنيوية المطلوبة على مستوى السياسات "الاقتصادية– التجارية– المالية– التقنية المعلوماتية"، بحيث اصبح الهيكل الإنتاجي والمالي للدول مترابط متكامل زمانياً مكانياً وهو فيما يعرف بالاقتصاد

الرقمي او التجارة الإلكترونية والتي اصبح فيها جميع السلع والخدمات لها قابلية للإنتاج والبيع والتنافس في كل مكان من العالم.(جمال داود سليمان، ٢٠٠٩: ١٥)

إضافة لذلك الغاء الحواجز التجارية بين الدول لتحول العلاقات بين الدول إلى أرضية تجارية ذات اتفاقيات ملزمة وشاملة لعديد من الإجراءات (للحماية–الوقاية–الدعم–التعويض–الإغراق–المعاملة الوطنية)، والتي عبرت عنها منظمة التجارة العالمية، إضافة إلى توفيرها آلية قانونية لحل المنازعات التجارية بين الدول (ربحى مطفى عليان، ٢٠١٠: ٤٥–٦٠).

**ثالثا: التغيير السياسي:**

هو عبارة عن إعادة تحديد نطاق السلطة، وقد تجاوز مفهوم الاستقلال والسيادة إلى مفهوم المشاركة والتفاعلية في الشؤون العالمية والسلام الدولي، مع ظهور مفهوم المواطنة العالمية أو (المتعددة الأبعاد للوطن والعالم بكافة ثقافاته)، وأصبحت اليوم مفاهيم (الديمقراطية– الحرية– التعددية الثقافية– المواطنة) موضوعات رئيسية عالميا، وتنطلق منه كل اتجاهات التغيير والتطوير.

**رابعا: التغيير الثقافي:**

وقد اشار إلى نشوء شبكات اتصال عالمية ترتبط بفعل جميع البلدان والمجتمعات من خلال تزايد التدفقات الرمزية والصور والمعلوماتية عابرة حدود البلدان وبسرعة إلى درجة أصبحنا نعيش ضمن قرية كونية، ولكي يصبح النظام (السمعي– البصري) المصدر الأقوى لإنتاج وصناعة القيم والرموز الثقافية، ثم الاندماج العالمي الأعمق،

بإخضاع المجتمعات لتاريخ ومكان واحد (ثقافي–اجتماعي– سياسي)، وهذا مما يفرز عبر المجتمعات والحدود حالات من التوتر وصور الشد والجذب بين القوى المؤداة للتجانس الثقافي من جهة وبين عمليات التنوع أو اللاتجانس الثقافي من جهة اخرى، وبنظرة عامة، سمات مختلفة للعولمة الثقافية، وهي كالتالي:–

١– ذوبان للهويات الثقافية في ثقافة كونية واحدة، متحرر من انتمائه اللغوي والقومي والثقافي (Ken, O. 2000, 25).

٢– بقاء الخصوصية الثقافية وتعددها، والتي تعني وجود ثقافات تتفاعل لمزيد من التشبث بالهوية (Patrick, John J.2001,58).

٣– أنتشار (الأمركة) على نطاق العالم، لأنها الدولة التي تميل نحو إيجاد تجانس العالم معها بالذات (ممدوح الجعفرى، هالة عمر، ٢٠١٣: ١٢–١٥).

٤– بروز ثقافة التقنية الحيوية (الجينات)، والتي ستغير نمط حياتنا ووجودنا البشري (تغير جذري).

ومما قد سبق نلاحظ المتغيرات العالمية المعاصرة شاملة لجميع جوانب حياة الإنسان (المعرفية– التقنية– الاقتصادية– السياسية– الثقافية)، وأن كل متغير منها يتضمن جدل علمي وفكري وتطبيقي، بل قد يؤثر كل متغير منها في الآخر.

وهذه المتغيرات تشكل البيئة المحيطة بالنظام التربوي، ومؤثرة في كافة عناصره وعملياته وفقاً لمنهج النظم، وكما أن المدرس او المعلم يعد هو الركن الأساسي في النظام وتأثره بواقع لا مفر منه، فهذا يستدعي التعرف على الآثار التي تحدثها هذه المتغيرات في التكوين والإعداد.

حيث إن الكثير من الأزمات والتوترات الحالية فى الوطن العربى هي نتيجة تغييب مفهوم المواطنة والإعلاء من شأن عناوين خاصة على حساب المواطن، وعبر هذا المنهج الذي غيب المواطنة لصالح ولاءات خاصة فاقت التصورات وزادت من الاحتقان السياسي وأدت إلى هشاشة الاستقرار الاجتماعي وأدت إلى خلق جزر اجتماعية معزولة عن بعضها البعض لا يجمعها إلا الاسم والعنوان، والنتيجة الطبيعية للعديد من المشكلات.

ويمثل ذلك تحدياً داخلياً في المجتمعات العربية حيث أدى تداخل حدود الانتماءات الفكرية والثقافية مع أبعاد المواطنة إلى تكوين شكل هلامي في المفاهيم والممارسات التطبيقية وانعكست على الحقوق والواجبات، خاصة في ظل التعدد الذي يصل إلى حد التناقض بين رؤى وتيارات الفكر السياسي والاجتماعي والثقافى حيال المواطنة والتي أخذت شكل الإقصاءاو العزل أو التنكر من جهة والتهميش والتغييب من جهة أخرى.

وإذا كانت المتغيرات العالمية المعاصرة تلقي بتبعات ومسؤوليات جديدة على المواطنة تضاف إلى خللها وتشوهها في بنية الوعي العربي عامه والمصرى خاصة وما يترتب عليها من ممارسات وانشقاقات.

وإذا كان تقدم وسائل الاتصال والبث في العصر الحاضر أدى إلى نوع من الانفتاح غير المسبوق الذي يؤدي في مجال الفكر والمفاهيم السياسية والثقافية إلى اختلاط في الأوراق وخلل في الرؤية والاختيارات، واختطاف أمام بريق الشعارات وخاصة لدى فئة الشباب وما يسم خصوصيات ثقافة هذه الفئة في علم نفس الاجتماع من حب كل جديد

ورغبة في التغيير وتأكيد الذات، والاستقلالية– والصراع مع ثقافة الكبار والمثقفين.

**منهج الدراسة:**

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك لتحليل الأدبيات ذات الصلة ورصد أهم المتغيرات المعاصرة التى أثرت على المواطنة.

**أداة الدراسة:**

مقياس مكون من (٥١) عبارة في صورتها النهائية (سلبية وإيجابية) موزعة على الأبعاد الأربعة المقترحة للمواطنة (الهوية– الانتماء– التعددية وقبول الآخر– والمشاركة السياسية) وتتطلب الاجابة عنها ان تحدد الطالبة درجة موافقتها علي ما جاء في الفقرة علي مقياس متدرج الي خمس درجات: الدرجة (١) وتعني غير موافق اطلاقا، الدرجة (٢) وتعني غير موافق، الدرجة (٣) وتعني محايد، الدرجة (٤) وتعني موافق، الدرجة (٥) وتعني موافق بشدة وقد تم عكس هذه الدرجات لتصحيح العبارات السالبة قبل اجراء أي تحليلات احصائية. وتم حساب ثبات وصدق الأداة على النحو التالي:

**ثبات الأداة:**

قامت الباحثة بالتأكد من ثبات الأداة من خلال معامل (ثبات الإعادة) حيث تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية من أفراد مجتمع الدراسة وبعد أسبوعين تم إعادة التطبيق وتم حساب معامل (ارتباط بيرسون) بين التطبيقين وقد بلغت قيمته (٠.٨٥٣)، وقد قامت الباحثة

باستخدام حساب معاملات الإرتباط بين كل فقرة من الفقرات في الإستبانة عن طريق إستخدام معامل (ألفا كرونباخ) وقد بلغت قيمته (٠.٩٧٠) ويعتبر هذا كافيا لأغراض تطبيق الأداة كما هو موضح بالجدول رقم (١).

**جدول رقم (١)**

**يوضح نتائج معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ ومعامل ثبات الاعادة لكل بعد من ابعاد المقياس الاساسية**

| البعد | عدد العبارات | معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) | معامل ثبات الاعادة |
|---|---|---|---|
| الهوية الثقافية | ١١ | ٠.٨٩٢ | ٠.٨٦٠ |
| الانتماء للوطن | ١٦ | ٠.٩٠٨ | ٠.٨٤٧ |
| الانتماء للوطن | ١٩ | ٠.٩٢٢ | ٠.٨٢٧ |
| المشاركة السياسية بحرية | ٩ | ٠.٨٥٥ | ٠.٧٢١ |
| الدرجة الكلية | ٥٥ | ٠.٩٧٠ | ٠.٨٥٣ |

يتضح من الجدول السابق ارتفاع قيم ثبات أبعاد المقياس كل بعد علي حدى وايضا ارتفاع ثبات المقياس ككل فقد تراوحت ما بين (٠.٨٥٥- ٠.٩٧٠)، وايضا ارتفاع معامل ثبات الاعادة فقد تراوحت بين (٠.٧٢١- ٠.٨٦٠) لكل بعد من ابعاد المقياس مما يعنى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

**صدق الأداة:**

تم التأكد من صدق الأداة من قبل محكمين من كليه التربية جامعة الإسكندرية، كلية التربية جامعة طنطا، كلية التربية جامعة سوهاج وذلك بأن تم عرض الأداة بصورتها الأولية على سيادتهم وطلب منهم إبداء الرأي حول مدى ملاءمة عبارات المقياس من حيث المحتوى والمضمون وبهذا أخذت الأداة صورتها النهائية مكونة من (٥١) عبارة

موزعة على أربعة أبعاد وتم اختبارها عن طريق صدق المحتوي علي النحو التالى:

**اختبار صدق المحتوي (الاتساق الداخلي):**

هو احد انواع الصدق الذي يقيس قوة العبارة في تمثيل البعد الذي تقيسه وكذلك ثبات الابعاد في جملة المقياس الذي تقيسه اما عن إجراءاته فقد قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين كل بعد والعبارات التي تمثله وبين كل بعد والمقياس ككل وذلك بطريقة ارتباط "بيرسون ومعنويته". بحيث تكون كل فقرة من الإستبانة متسقة مع المجال الذي تنتمي إلية الفقرة.

**جدول رقم (٢)**

**الاتساق الداخلي بين كل بعد والمقياس ككل**

| ابعاد الدراسة | قيمة معامل ارتباط بيرسون | المعنوية |
|---|---|---|
| البعد الاول: الهوية الثقافية | ٠.٩٥٥** | ٠.٠٠٠ |
| البعد الثاني: الانتماء للوطن | ٠.٩٥٣** | ٠.٠٠٠ |
| البعد الثالث: (التعددية والانفتاح على الآخر) | ٠.٨٨٣** | ٠.٠٠٠ |
| البعد الرابع: (الحرية والمشاركة السياسية) | ٠.٩٥٩** | ٠.٠٠٠ |

** دال احصائيا عند مستوي دلالة ٠.٠٠١

يتضح من الجدول السابق أن أبعاد الدراسة الاربعة ترتبط ارتباطا طرديا مع جميع العبارات التي تقيسه وتتراوح معاملات الارتباطبين ٠.٨٨٣و ٠.٩٥٩ وجميعها لها دلالة احصائية عند مستوي معنوية ٠.٠٠١، مما يعني انها متسقة داخليا مع المقياس ككل وهي اساسية في قياسه.

## جدول رقم (٣)

## الاتساق الداخلي للبعد الاول: الهوية الثقافية

| ابعاد الدراسة | قيمة معامل ارتباط بيرسون | المعنوية |
|---|---|---|
| البعد الاول: الهوية الثقافية | **٠.٩٥٥ | ٠.٠٠٠ |
| ١- معتقداتي الدينية هي معياري في الحكم على الأفكار المختلفة. | **٠.٥٢٠ | ٠.٠٠٠ |
| ٢- الانفتاح الإعلامي يؤدي إلى انتشار الأفكارالسلبية السائدة. | ٠.٢٩٢** | ٠.٠٠٠ |
| ٣- لا أقبل أي مناقشة تتعلق بقضايا تمس العقيدة الدينية. | ٠.٦٩٧ | ٠.٠٠٠ |
| ٤- تقنية المعلومات ادت إلى تغييرات في الثقافة السياسية لدى الشباب. | ٠.٤٢٩ | ٠.٠٠٠ |
| ٥- لابد من الاخذ بأسباب القوة وفق قوانين الحداثة فهو سبيلنا للتقدم. | ٠.٤٣٦ | ٠.٠٠٠ |
| ٦- يتضمن التراث الديني الإسلامي حلولاً لكل مشكلاتنا المعاصرة. | **٠.٨٩١ | ٠.٠٠٠ |
| ٧- اشعر بالغضب الشديد عند توجيه نقد لأفكارى ومبادئ. | **٠.٨٣٦ | ٠.٠٠٠ |
| ٨- معظم الأفكار السياسية الوافدة من الغرب هدامة ولا تناسب مجتمعنا المصري. | **٠.٨١٠ | ٠.٠٠٠ |

** دال احصائيا عند مستوي دلالة ٠.٠١.

يتضح من الجدول السابق ان البعد الاول الهوية الثقافية يرتبط ارتباطا طرديا مع جميع العبارات التي تقيسه وتتراوح معاملات الارتباط بين ٠.٢٩٥ و٠.٨٤٦ وجميعها لها دلالة احصائية عند مستوي معنوية ٠.٠١ وتدل علي ارتباط العبارات التي تقيس الهوية الثقافية بالبعد ذاته، مما يعني انها متسقة داخليا مع البعد الذي تقيسه وهي اساسية في قياسه.

## جدول رقم (٤)

## الاتساق الداخلي للبعد الثاني: الانتماء للوطن

| البعد الثاني: الانتماء للوطن | قيمة معامل ارتباط بيرسون | المعنوية |
|---|---|---|
| ١- اعتقد ان الميل إلى العنف والتطرف لدى البعض يهدد مصالح الوطن واستقراره ويسيء إلى الإسلام. | **٠.٥٠١ | ٠.٠٠٠ |
| ٢- اتابع المشروعات الوطنية بالمجتمع مثل مشروع قناه السويس الجديدة ينبغي أن يتجه ولاء الفرد إلى مجتمعه. | **٠.٤٥٩ | ٠.٠٠٠ |
| ٣- المواطنة هي مسؤولية المواطن في المشاركة بدور ما في الشؤون العامة بالمجتمع | **٠.٤٢٤ | ٠.٠٠٠ |
| ٤- ينبغي أن يتجه ولاء الفرد إلى مجتمعه. | **٠.٤٨١ | ٠.٠٠٠ |
| ٥- الاستقرار والإحساس بالأمان ضرورة للانطلاق والعمل الجاد. | **٠.٦٩٦ | ٠.٠٠٠ |
| ٦- يجب أن يسعى كل فرد لتقديم ما يستطيع من أجل وطنه. | **٠.٧٢٤ | ٠.٠٠٠ |
| ٧- تستطيع الأمم أن تحقق الكثير إذا ما انتشر بين أبنائها الشعور بالمسؤولية تجاه الوطن. | **٠.٤٧٢ | ٠.٠٠٠ |
| ٨- في ظل الظروف العالمية والمحليه غير المستقرة لا أشعر بأهمية ما يسمى بالأمن والأمان. | **٠.٤٩٦ | ٠.٠٠٠ |
| ٩- أعتقد بوجوب إعطاء المرأة حقوقها السياسية بصورة اثر فاعلية في المجتمعات العربية. | **٠.٥٦٠ | ٠.٠٠٠ |
| ١٠- من أهم مبادئي في الحياة تحقيق مستوى عال من الأداء والعطاء لخدمة الوطن والمجتمع. | **٠.٧١٩ | ٠.٠٠٠ |
| ١١- في ظل ما تعرضه الفضائيات زاد يقيني بالنهج السياسي الوطني. | **٠.٦٩١ | ٠.٠٠٠ |
| ١٢- في ظل تداعيات العولمة تعتبر الوحدة الوطنية شعوراً يصعب تصديقه. | **٠.٨٣٧ | ٠.٠٠٠ |
| ١٣- الواسطة والمحسوبية من أهم وسائل قضاء المصالح فى مجتمعنا. | **٠.٧٤٨ | ٠.٠٠٠ |
| ١٤- يثير المستقبل كثيراً من المخاوف في نفوس الشباب. | **٠.٦٨٠ | ٠.٠٠٠ |
| ١٥- زيادة الانتماء للوطن تعني التعصب وتتنافى مع فكرة التفاهم العالمي. | **٠.٨١٨ | ٠.٠٠٠ |
| ١٦- طبيعة الحياة وظروف العصر قللت من الشعور بالانتماء للوطن لدى الكثير من الشباب. | **٠.٧٨٩ | ٠.٠٠٠ |

** دال احصائيا عند مستوي دلالة ٠.٠١.

يتضح من الجدول السابق ان البعد الثاني الانتماء للوطن يرتبط ارتباطا طرديا مع جميع العبارات التي تقيسه وتتراوح معاملات الارتباط بين ٠.٤٢٤ و ٠.٨٦٠ وجميعها لها دلالة احصائية عند مستوي معنوية

٠.٠١ وتدل علي ارتباط العبارات التي تقيس الانتماء للوطن بالبعد ذاته، مما يعني انها متسقة داخليا مع البعد الذي تقيسه وهي اساسية في قياسه.

## جدول رقم (٥)

## الاتساق الداخلي للبعد الثالث التعددية والانفتاح على الآخر

| البعد الثالث: (التعددية والانفتاح على الآخر) | قيمة معامل ارتباط بيرسون | المعنوية |
|---|---|---|
| ١- تعدد الأحزاب في البلدان النامية مخاطرة سياسية يجب العدول عنها. | ٠.٥٥٠** | ٠.٠٠٠ |
| ٢- نظام الحزب الواحد هو أفضل النظم لتحقيق مصلحة المجتمع (الوطن والمواطنين). | ٠.٥١١** | ٠.٠٠٠ |
| ٣- يجب أن تكون هناك رقابة واسعة على كل ما ينشر على الشعب فليس كل رأي صالحا للنشر. | ٠.٤٥١** | ٠.٠٠٠ |
| ٤- يجب ان تكون هناك ندوات تثقيفية وتوعويه لتوعيه الشباب وجعلهم قادرين على الاختيار الأمثل. | ٠.٥٤٩** | ٠.٠٠٠ |
| ٥- تحتم سمات العصر الحاضر في ظل العولمة فهم وتفعيل أيديولوجيات سياسية متنوعة ومتعددة. | ٠.٥٩٧** | ٠.٠٠٠ |
| ٦- جميع الأفكار والآراء قابلة للنقاش والنقد. | ٠.٧٧٠** | ٠.٠٠٠ |
| ٧- الانفتاح الثقافي والإعلامي يزيد من وعي الشباب السياسي والثقافي. | ٠.٤٥٦** | ٠.٠٠٠ |
| ٨- انتشار الأفكار والقيم السياسية الأمريكية يؤدي إلى انتشار الفساد في بلادنا. | ٠.٥٣٢** | ٠.٠٠٠ |
| ٩- لا أمل في إصلاح وتقدم مجتمعنا إلا بالانغلاق على نفسه واستغلال طاقاته المادية والبشرية أفضل استغلال. | ٠.٤٣٨** | ٠.٠٠٠ |
| ١٠- الانفتاح الإعلامي أثر إيجابيا على الوعي السياسي للشباب المصرى. | ٠.٧٠٤** | ٠.٠٠٠ |
| ١١- الانترنت بكل وسائله (فيس بوك، تويتر..) اثر ايجابيا على فهم وقبول الآخر المختلف سياسيا وحزبيا ودينيا..... | ٠.٦٥٠** | ٠.٠٠٠ |
| ١٢- النظام السياسي الديمقراطي الامريكى الغربى هو أنجح الأنظمة لقيادة الشعب. | ٠.٨١٥** | ٠.٠٠٠ |
| ١٣- لا جدوى من الحوار مع أصحاب الأفكار المعارضة لأنها خاطئة تماما. | ٠.٧٠٦** | ٠.٠٠٠ |
| ١٤- قيم الديمقراطية تذوب فيها كافة الاختلافات المؤثرة على استقرار المجتمع. | ٠.٨٤٩** | ٠.٠٠٠ |
| ١٥- صراع الحضارات يحتم علينا مقاومة كل الأفكار الوافدة ممن يختلفون عنا. | ٠.٧٦٣** | ٠.٠٠٠ |
| ١٦- أدت البرامج الفضائية إلى تشتت أفكار كثير من الشباب. | ٠.٧٤٨** | ٠.٠٠٠ |
| ١٧- كثير من الشباب يصدقون بعض المفاهيم المغلوطة التي تبث في بعض الفضائيات. | ٠.٧١٨** | ٠.٠٠٠ |
| ١٨- من سمات الإنسان المتحضر قبول الأفكار السياسية المطبقة في الدول المتقدمة دون نقاش. | ٠.٦٧٨** | ٠.٠٠٠ |
| ١٩- لابد أن نأخذ عن دول الغرب كل شيء لأنها أكثر منا تقدما. | ٠.٧١٥** | ٠.٠٠٠ |

** دال احصائيا عند مستوي دلالة ٠.٠١.

يتضح من الجدول السابق ان البعد الثالث التعددية والانفتاح على الآخر يرتبط ارتباطا طرديا مع جميع العبارات التي تقيسه وتتراوح معاملات الارتباط بين ٠.٤٣٨ و٠.٨٤٩ وجميعها لها دلالة احصائية عند مستوي معنوية ٠.٠١ وتدل علي ارتباط العبارات التي تقيس الانتماء للوطن بالبعد ذاته، مما يعني انها متسقة داخليا مع البعد الذي تقيسه وهي اساسية في قياسه.

**جدول رقم (٦)**

**الاتساق الداخلي للبعد الرابع الحرية والمشاركة السياسية**

| البعد الرابع: (الحرية والمشاركة السياسية) | قيمة معامل ارتباط بيرسون | المعنوية |
|---|---|---|
| ١- في اعتقادي أن المناخ العام بالمجتمع يشجع الشباب على المشاركة السياسية بفاعلية. | **٠.٦٧٣ | ٠.٠٠٠ |
| ٢- صنع القرار السياسي في رأيي مسألة صعبة ومصيرية لذا فليس كل فرد قادر على الاشتراك فيها. | **٠.٤٦٩ | ٠.٠٠٠ |
| ٣- التعددية الحزبية من اهم ملامح المجتمع الديمقراطى. | **٠.٧٥١ | ٠.٠٠٠ |
| ٤- يجب أن تتاح الفرصة كاملة للأفراد للتعبير عن آرائهم بحرية، والانضمام لأى حزب يرغبه. | **٠.٧٩٠ | ٠.٠٠٠ |
| ٥- من الأفضل أن يبتعد الشباب عن الحياة السياسية فتلك مسؤولية القادة والحكومات فقط. | **٠.٨١٨ | ٠.٠٠٠ |
| ٦- يشترط لتحقيق التقدم المنشود تغيير العديد من الأفكار السياسية، والحزبية. | **٠.٧٦٨ | ٠.٠٠٠ |
| ٧- أشارك فى المؤتمرات السياسية التى تنظمها الاحزاب السياسية فى مصر. | **٠.٦٧٣ | ٠.٠٠٠ |
| ٨- لا بأس من أن يلجأ الإنسان للعنف واستخدام القوة أحيانا لتحقيق أهدافه. | **٠.٤٤١ | ٠.٠٠٠ |
| ٩- انتشار ثقافة الاعتصامات والاحتجاجات دليل على الديمقراطية. | **٠.٧١٨ | ٠.٠٠٠ |

****دال احصائيا عند مستوي دلالة ٠.٠١**

يتضح من الجدول السابق ان البعد الرابع الحرية والمشاركة السياسية يرتبط ارتباطا طرديا مع جميع العبارات التي تقيسه وتتراوح معاملات الارتباط بين ٠.٤٤١ و٠.٨١٨ وجميعها لها دلالة احصائية عند مستوي معنوية ٠.٠١ وتدل علي ارتباط العبارات التي تقيس

الانتماء للوطن بالبعد ذاته، مما يعني انها متسقة داخليا مع البعد الذي تقيسه وهي اساسية في قياسه.

**عينة الدراسة:**

أجريت الدراسة على عينة عشوائية بلغت (٣١٠) من طالبات كلية رياض الأطفال جامعة الاسكندرية.

**جدول رقم (٧)**

**يبين توزيع أفراد عينة الدراسة في ضوء متغير محل الإقامة**

| مقر الاقامة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| قرية | ١٨٣ | ٥٩.٠٣ |
| مدينة | ١٢٧ | ٤٠.٩٧ |
| المجموع | ٣١٠ | ١٠٠.٠٠ |

**شكل رقم (١)**

**يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة في ضوء متغير محل الإقامة**

يتضح من الجدول السابق بان غالبية أفراد عينة الدراسة من الطالبات الذين مقر إقامتهم في القرية حيث شكلوا ما نسبته (٥٩.٠٣%) في حين شكلت نسبة الطالبات الذين مقر إقامتهم المدينة (٤٠.٩٧%) من أفراد عينة الدراسة.

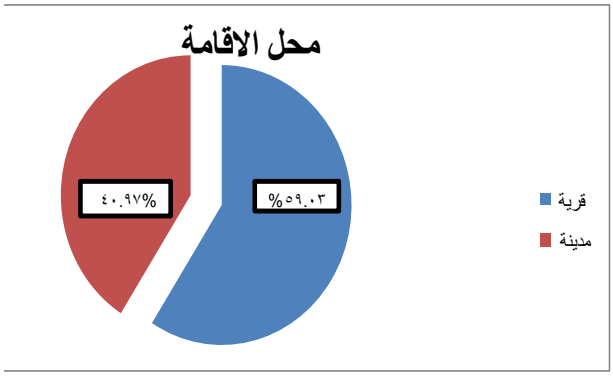

## جدول رقم (٨)

## يبين توزيع أفراد عينة الدراسة في ضوء متغير الحالة التعليمية للوالد

| الحالة التعليمية للوالد | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| لا يقرا ولا يكتب | ٣٦ | ١١.٥ |
| يقرأ ويكتب | ١٣٥ | ٤٣.١ |
| مؤهل متوسط | ٨٩ | ٢٨.٤ |
| مؤهل جامعي | ٥٠ | ١٧.٠ |
| المجموع | ٤١٠ | ١٠٠.٠٠ |

والشكل البياني الاتي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة في ضوء متغير الحالة التعليمية للوالد

## شكل بياني رقم (٢)

## يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة في ضوء متغير الحالة التعليمية للوالدين

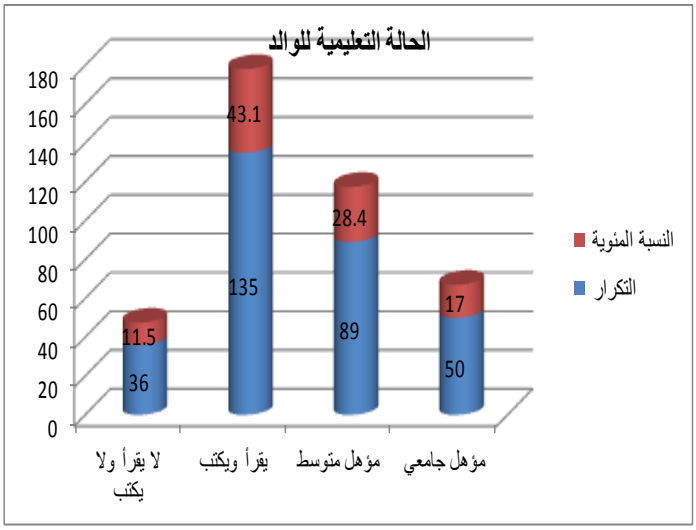

يبين الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة التعليمية للوالد حيث بلغت النسبة المئوية للذين لا يقرؤون ولا يكتبون (١١.٥٠%).

في حين كانت النسبة المئوية للذين يقرؤون ويكتبون (٤٣.١%) ونسبة من يحملون مؤهل متوسط (٢٨.٤%) وبلغت نسبة من يحملون مؤهلاً جامعياً(١٧.٠%).

**جدول رقم (٩)**

**يبين توزيع أفراد عينة الدراسة في ضوء متغير مصدر الثقافة السياسية**

| مصدر الثقافة السياسية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الفضائيات | ١٣٣ | ٤٢.٩ |
| الإذاعة | ٣٤ | ١٠.٩ |
| الجرائد القومية | ١٩ | ٦.٢ |
| الإنترنت | ٥٧ | ١٨.٣ |
| الكتب المتخصصة | ٢٩ | ٩.٤ |
| المجلات | ١٥ | ٤.٩ |
| الصحف | ١٨ | ٥.٨ |
| مصادر أخرى | ٥ | ١.٦ |
| المجموع | ٣١٠ | ١٠٠.٠٠ |

والشكل البياني الاتي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة في ضوء متغير مصدر الثقافة السياسية.

**شكل بياني رقم (٣)**

**يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة في ضوء متغير مصدر الثقافة السياسية**

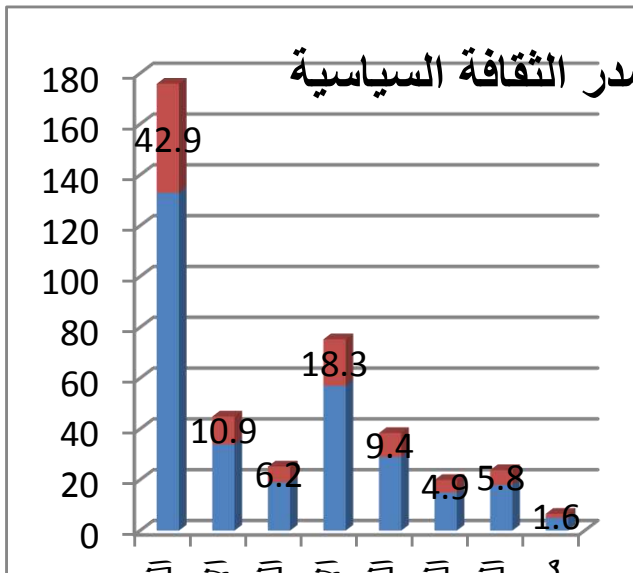


يبين الجدول السابق بأن غالبية أفراد عينة الدراسة ممن مصدر الثقافة السياسية لديهم الفضائيات حيث بغت نسبتهم المئوية (٤٢.٩٠%) من أفراد عينة الدراسة يليها الإنترنت بنسبة مئوية (١٨.٣%).

الأساليب الإحصائية: تمت المعالجة الإحصائية على برنامج (spss) لحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الأحادي الاتجاه. كما تم تفريغ استجابات عينة الدراسة في جداول مع مراعاة العبارات السلبية ومعاملة استجاباتها معاملة عكسية (وقد تم وضع إشارة* أمام كل عبارة سلبية في جداول النتائج، وروعي ذلك حين التفسير) وقد تم استخدام مقياس ليكارت Likert Scale الخماسي والذي يتوزع من أعلي وزن له

حيث أعطي (٥) درجة لتمثل الإجابة موافق بشدة إلي أقل وزن والذي أعطي درجة واحدة لتمثيل الإجابة غير موافق اطلاقا.

حيث تم الاعتماد علي الجدول رقم (١٠) بهدف قياس وتقييم الدرجة التي تم الحصول عليها والمتعلقة باستجابات أفراد عينة الدراسة.

**جدول رقم (١٠)**

**معيار تصنيف المتوسطات الحسابية طبقا لمقياس ليكارت Likert Scale الخماسي**

| المتوسط الحسابي | الدرجة |
|---|---|
| ١-١.٩٧ | غير موافق اطلاقا |
| ١.٨٠-٢.٥٩ | غير موافق |
| ٢.٦٦-٣.٣٩ | محايد |
| ٤.٤٠-٤.١٩ | موافق |
| ٤.٢٠-٥ | موافق بشدة |

**تحليل النتائج وتفسيرها:**

**أولاً: النتائج الإحصائية لاستجابات العينة على أبعاد المواطنة:**

**١- عرض لنتائج الفرض الاول للدراسة والذى ينص علي:**

"يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الهوية والمواطنة" استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحقق من صحة الفرض الاول.

والجدول التالي رقم (١١) يوضح نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات البعد الأول الهوية.

## جدول رقم (١١)

## المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات البعد الأول الهوية

| أثر المتغيرات المعاصرة على مفهوم وأبعاد المواطنة | المقياس | غير موافق اطلاقا | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري Std. | النتيجة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١- ان معتقداتي الدينية هي معياري في الحكم على الأفكار السياسية المختلفة. | تكرار | ٣ | ٧ | ٢٣ | ٩٧ | ١٨٠ | ٤.٤٣ | ٠.٨٠ | موافق بشدة |
| | نسبة | ١ | ٢.٢ | ٧.٣ | ٣١.٠ | ٥٧.٥ | | | |
| ٢- الانفتاح الإعلامي يؤدي إلى انتشار الأفكار السائدة. | تكرار | ٠ | ٥ | ٢٦ | ٨٢ | ١٩٧ | ٤.٥١ | ٠.٧١ | موافق بشدة |
| | نسبة | ٠ | ١.٦ | ٨.٣ | ٢٦.٢ | ٩٩.٠ | | | |
| ٣- لا أقبل أي مناقشة تتعلق بقضايا تمس العقيدة الدينية. | تكرار | ٤ | ١٦ | ٤٤ | ١٠٧ | ١٣٩ | ٤.١٦ | ٠.٩٤ | موافق |
| | نسبة | ١.٣ | ٥.١ | ١٤.١ | ٣٤.٢ | ٤٤.٤ | | | |
| ٤- تقنية المعلومات ادت إلى تغييرات في الثقافة السياسية لدى الشباب. | تكرار | ٠ | ١٩ | ٥٩ | ٩٤ | ١٣٨ | ٤.١٣ | ٠.٩٣ | موافق |
| | نسبة | ٠ | ٦.١ | ١٨.٨ | ٣٠.٠ | ٤٤.١ | | | |
| ٥- لابد من الاخذ بأسباب القوة وفق قوانين الحداثة فهو سبيلنا للتقدم. | تكرار | ٣ | ٣٢ | ٥٤ | ٩٠ | ١٣١ | ٤.٠١ | ١.٠٤ | موافق |
| | نسبة | ١.٠ | ١٠.٢ | ١٧.٣ | ٢٨.٨ | ٥١.٩ | | | |
| ٦- يتضمن التراث الديني الإسلامي حلولاً لكل مشكلاتنا المعاصرة. | تكرار | ١٧ | ٤٣ | ٨٣ | ٨٥ | ٨٢ | ٣.٥٥ | ١.١٧ | موافق |
| | نسبة | ٥.٤ | ١٣.٧ | ٢٦.٥ | ٢٧.٢ | ٢٦.٢ | | | |
| ٧- اشعر بالغضب الشديد عند توجيه نقد لأفكاري ومبادئ. | تكرار | ١٠ | ٤٤ | ٧٣ | ١٢٢ | ٦١ | ٣.٥٨ | ١.٠٥ | موافق |
| | نسبة | ٣.٢ | ١٤.١ | ٢٣.٣ | ٣٩.٠ | ١٩.٥ | | | |
| ٨- معظم الأفكار السياسية الوافدة من الغرب هدامة ولا تناسب مجتمعنا المصرى | تكرار | ١٥ | ٦٩ | ٤٩ | ١٠٤ | ٧٣ | ٣.٤٨ | ١.٢٠ | موافق |
| | نسبة | ٤.٨ | ٢٢.٠ | ١٥.٧ | ٣٣.٢ | ٢٣.٣ | | | |

| أثر المتغيرات المعاصرة على مفهوم وأبعاد المواطنة | المقياس | غير موافق اطلاقا | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري Std. | النتيجة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٩- لو أن كتاباً سياسياً نشر شيئاً خارجاً عن المألوف فإنني أقاطعه ولا أقرئه. | تكرار | ٢٩ | ٣٥ | ٩٠ | ٨٢ | ٧٤ | ٣.٤٤ | ١.٢٣ | موافق |
| | نسبة | ٩.٣ | ١١.٢ | ٢٨.٨ | ٢٦.٢ | ٢٣.٦ | | | |
| ١٠- أشعر بالضيق من أولئك المطالبين بأهمية التغيير في الخطاب الدينى وجعلة مناسبا للعصر الذى نعيشه. | تكرار | ٥ | ٥٧ | ٩٢ | ٧٩ | ٧٤ | ٣.٤٩ | ١.١١ | موافق |
| | نسبة | ٢.٦ | ١٨.٢ | ٢٩.٤ | ٢٥.٢ | ٢٣.٦ | | | |
| ١١- أشعر بالضيق من أولئك المطالبين بأهمية التغيير في السياسة. | تكرار | ١٠ | ٤١ | ٦٦ | ١٤٣ | ٥٠ | ٣.٥٨ | ١.٠١ | موافق |
| | نسبة | ٣.٢ | ١٣.١ | ٢١.١ | ٤٥.٧ | ١٦.٠ | | | |
| نتائج البعد الاول (الهوية) | تكرار | ٩٦ | ٣١١ | ٦٥٩ | ١٠٨٥ | ١١٩٩ | ٣.٧٢ | ٠.٨٥ | موافق |
| | نسبة | ٢.٨٧ | ٩.٢٨ | ١٩.٦٨ | ٣٢.٣٨ | ٣٥.٧٩ | | | |

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- يوجد ارتفاع ملحوظ في وعي الطالبات وإحساسهم بالهوية حيث بلغ المتوسط العام على فقرات هذا البعد ككل (٣.٧٢) بانحراف معياري بلغ (٠.٨٥).
- أن طبيعة الوعي والإحساس بالهوية لدى الطالبات المعلمات عينة البحث تتبدى في استجاباتهم العالية على بعض عبارات هذا البعد حيث تمثل المعتقدات الدينية معيارهم المعتمد في الحكم على الأفكار السياسية بمتوسط (٤.٤٣) وأن الانفتاح الإعلامي يؤدي إلى انتشار الأفكار الفاسدة (٤.٥١) وأنهم لا يتقبلون مناقشة أي قضايا تمس العقيدة الدينية (٤.١٦) وأن التراث الإسلامي يتضمن حلولاً لكل

مشكلاتنا المعاصرة (٣.٥٥) وأن الانفتاح على العالم يؤدي إلى افتقاد المجتمع لهويته (٣.٤٨).

وفي المقابل تراوحت استجابات العينة بين (٣.٥٨- ٣.٤٤) على عبارات تؤكد شعورهم بالغضب عند نقد أفكارهم ومبادئهم، وبالضيق ممن يطالبون بالتغيير في السياسة ومقاطعة الكتب السياسية الوافدة التي لا تناسب المجتمع، وأن ثورة الإعلام الحالية فوضى وتلوث في المفاهيم السياسية لدى الشباب.

**٢- عرض لنتائج الفرض الثاني للدراسة:**

والذى ينص علي: "يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الانتماء والمواطنة" استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحقق من صحة الفرض الاول والجدول التالي رقم (١٢) يوضح نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات البعد الثاني الانتماء.

## جدول رقم (١٢)

## المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات البعد الثاني الانتماء والمواطنة

| أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم وأبعاد المواطنة | المقياس | غير موافق اطلاقا | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري Std. | النتيجة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١- اعتقد ان الميل إلى العنف والتطرف لدى البعض يهدد مصالح الوطن واستقراره ويسيء إلى الإسلام. | تكرار | – | – | ٤٥ | ٦٦ | ١٩٩ | ٤.٤٨ | ٠.٧٣ | موافق بشدة |
| | نسبة | – | – | ١٤.٤ | ٢١.١ | ٦٣.٦ | | | |
| ٢- اتابع المشروعات الوطنية بالمجتمع مثل مشروع قناه السويس الجديدة ينبغي أن يتجه ولاء الفرد إلى مجتمعه. | تكرار | ٣ | ١١ | ٣ | ١١ | ٣ | ٤.٠٤ | ٠.٨٧ | موافق |
| | نسبة | ١.٠ | ٣.٥ | ١.٠ | ٣.٥ | ١.٠ | | | |
| ٣- المواطنة هي مسؤولية المواطن في المشاركة بدور ما في الشؤون العامة بالمجتمع | تكرار | ١ | ٣٢ | ٤٨ | ٩٠ | ١٣٨ | ٤.٠٨ | ١.٠٢ | موافق |
| | نسبة | ٠.٣ | ١٠٠.٢ | ١٥.٣ | ٢٨.٨ | ٤٤.١ | | | |
| ٤- ينبغي أن يتجه ولاء الفرد إلى مجتمعه. | تكرار | ٣ | ٣٢ | ٥٤ | ٩٠ | ١٣١ | ٤.٠١ | ١.٠٤ | موافق |
| | نسبة | ١.٠ | ١٠٠.٢ | ١٧.٣ | ٢٨.٨ | ٤١.٩ | | | |
| ٥- الاستقرار والإحساس بالأمان ضرورة للانطلاق والعمل الجاد. | تكرار | ١٠ | ٢٣ | ٧٣ | ٦٧ | ١٣٧ | ٣.٩٦ | ١.١٢ | موافق |
| | نسبة | ٣.٢ | ٧.٣ | ٢٣.٣ | ٢١.٤ | ٤٣.٨ | | | |

| أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم وأبعاد المواطنة | المقياس | غير موافق اطلاقا | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري Std. | النتيجة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٦- يجب أن يسعى كل فرد لتقديم ما يستطيع من أجل وطنه. | تكرار | ٤ | ١٦ | ٤٨ | ١٠٧ | ١٣٤ | ٤.١٣ | ٠.٩٤ | موافق |
| | نسبة | ١.٣ | ٥.١ | ١٥.٣ | ٣٤.٢ | ٤٣.١ | | | |
| ٧- تستطيع الأمم أن تحقق الكثير إذا ما انتشر بين أبنائها الشعور بالمسؤولية تجاه الوطن. | تكرار | – | ١٩ | ٦٦ | ٩٤ | ١٣١ | ٤.٠٨ | ٠.٩٣ | موافق |
| | نسبة | – | ٦.١ | ٢١.١ | ٣٠.٠ | ٤١.٩ | | | |
| ٨- في ظل الظروف العالمية والمحليه غير المستقرة لا أشعر بأهمية ما يسمى بالأمن والأمان. | تكرار | ٢ | ٤٨ | ٣١ | ١١٨ | ١١١ | ٣.٩٢ | ١.٠٦ | موافق |
| | نسبة | ٠.٦ | ١٥.٣ | ٩.٩ | ٣٧.٧ | ٣٥.٥ | | | |
| ٩- أعتقد بوجوب إعطاء المرأة حقوقها السياسية بصورة اثر فاعلية في المجتمعات العربية. | تكرار | ٢٠ | ٢٧ | ٧٨ | ٦٠ | ١٢٥ | ٣.٧٨ | ١.٢٤ | موافق |
| | نسبة | ٦.٤ | ٨.٦ | ٢٤.٩ | ١٩.٢ | ٣٩.٩ | | | |
| ١٠- من أهم مبادئي في الحياة تحقيق مستوى عال من الأداء والعطاء لخدمة الوطن والمجتمع. | تكرار | ٨ | ٥٧ | ٩٢ | ٧٩ | ٧٤ | ٣.٤٩ | ١.١١ | موافق |
| | نسبة | ٢.٦ | ١٨.٢ | ٢٩.٤ | ٢٥.٢ | ٢٣.٦ | | | |
| ١١- في ظل ما تعرضه الفضائيات زاد يقيني بالنهج السياسي الوطني | تكرار | ٨ | ١٩ | ٧٧ | ١٤٣ | ٦٣ | ٣.٧٥ | ٠.٩٣ | موافق |
| | نسبة | ٢.٦ | ٦.١ | ٢٤.٦ | ٤٥.٧ | ٢٠.١ | | | |

| أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم وأبعاد المواطنة | المقياس | غير موافق اطلاقا | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري Std. | النتيجة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٢- في ظل تداعيات العولمة تعتبر الوحدة الوطنية شعوراً يصعب تصديقه. | تكرار | ١٠ | ٣٤ | ٦٨ | ١٠٢ | ٩٦ | ٣.٦٧ | ١.١٨ | موافق |
| | نسبة | ٣.٢ | ١٠.٩ | ٢١.٧ | ٣٢.٦ | ٩٩.٠ | | | |
| ١٣- الواسطة والمحسوبية من أهم وسائل قضاء المصالح فى مجتمعنا | تكرار | ١٦ | ٣٨ | ٧٥ | ٨٣ | ٩٨ | ٣.٧٧ | ١.١٠ | موافق |
| | نسبة | ٥.١ | ١٢.١ | ٢٤.٠ | ٢٦.٥ | ٣١.٣ | | | |
| ١٤- يثير المستقبل كثيراً من المخاوف في نفوس الشباب. | تكرار | ١٧ | ٣٢ | ٧٦ | ٨٣ | ١٠٢ | ٣.٧١ | ١.١٨ | موافق |
| | نسبة | ٥.٤ | ١٠.٢ | ٢٤.٣ | ٢٦.٥ | ٣٢.٦ | | | |
| ١٥- زيادة الانتماء للوطن تعني التعصب وتتنافى مع فكرة التفاهم العالمي | تكرار | ١٧ | ٣٠ | ٧١ | ١٠٦ | ٨٦ | ٣.٦٩ | ١.١٣ | موافق |
| | نسبة | ٥.٤ | ٩.٦ | ٢٢.٧ | ٣٣.٩ | ٢٧.٥ | | | |
| ١٦- طبيعة الحياة وظروف العصر قللت من الشعور بالانتماء للوطن لدى الكثير من الشباب. | تكرار | ١٧ | ٢٥ | ٨٧ | ٦٩ | ١١٢ | ٣.٧٥ | ١.١٨ | موافق |
| | نسبة | ٥.٤ | ٨.٠ | ٢٧.٨ | ٢٢.٠ | ٣٥.٩ | | | |
| نتائج البعد الثاني (الانتماء) | تكرار | ١٣٦ | ٤٤٣ | ٩٩٢ | ١٣٦٨ | ١٧٤٠ | ٣.٩٢ | ٠.٦٨ | موافق |
| | نسبة | ٢.٩ | ٩.٥ | ٢١.٢ | ٢٩.٢ | ٣٧.٢ | | | |

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

١- يوجد ارتفاع ملحوظ في درجة انتماء الطالبات المعلمات (عينة الدراسة) للوطن إذ بلغ المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة على فقرات بعد الانتماء للوطن ككل (٣.٩٢) بانحراف معياري (٠.٦٨).

٢- يتجسد الشعور بالانتماء للوطن والحرص على مصالحه من قبل الشباب من خلال آرائهم المتمثلة في استجاباتهم ذات المتوسطات العالية حيث يعتقدون أن الميل للعنف وتطرف البعض يهدد مصالح الوطن واستقراره ويسيء إلى الإسلام (٤.٤٨) وأن المواطن مسؤول عن المشاركة بدور ما في الشؤون العامة (٤.٠٨) وينبغي أن يتجه ولاء الفرد إلى مجتمعه (٤.٠١) وأن الاستقرار ضرورة للانطلاق إلى العمل الجاد (٣.٩٦) وأن الأمة يمكن أن تحقق الكثير إذا ما انتشر بين أبنائها الشعور بالمسؤولية (٤.٠٨) وأن الانتماء للوطن يفرض مستوى عالياً من الأداء والعطاء لخدمة الوطن (٣.٤٩) وإعطاء المرأة حقها للمشاركة (٣.٧٨).

٣- أن هناك استجابات ذات متوسطات مرتفعة نسبياً تؤكد تأثير الانفتاح الثقافي على بعد الانتماء حيث تؤكد استجابات الطالبات المعلمات (عينة الدراسة) على:

- يثير المستقبل كثيراً من المخاوف في نفوس الطالبات المعلمات (٣.٧١).
- طبيعة الحياة وظروف العصر قللت من الشعور بالانتماء للوطن لدى الكثير من الشباب (٣.٧٥).
- في ظل العولمة تغير الوحدة الوطنية شعور يصعب تصديقه (٣.٦٧).

- زيادة الانتماء للوطن تعني التعصب وتتنافى مع فكرة التفاهم العالمي (٣.٦٦).

**٣- عرض لنتائج الفرض الثالث للدراسة والذى ينص علي:**

"يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التعددية والانفتاح على الآخر والمواطنة" استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحقق من صحة الفرض الاول.

والجدول التالي رقم (١٣) يوضح نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات البعد الثالث التعددية والانفتاح على الآخر.

**جدول رقم (١٣)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات البعد الثالث التعددية والانفتاح على الآخر**

| أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم وأبعاد المواطنة | المقياس | غير موافق اطلاقا | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري Std. | النتيجة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١- تعدد الأحزاب في البلدان النامية مخاطرة سياسية يجب العدول عنها. | تكرار | ٣ | ١١ | ٢٣ | ٩٤ | ١٧٩ | ٤.٣٢ | ٠.٨٤٨٧ | موافق بشدة |
| | نسبة | ١.٠ | ٣.٥ | ٧.٣ | ٣٠.٠ | ٥٧.٢ | | | |
| ٢- نظام الحزب الواحد هو أفضل النظم لتحقيق مصلحة المجتمع (الوطن والمواطنين). | تكرار | – | ٥ | ٤٠ | ٦١ | ٢٠٤ | ٤.٤٩ | ٠.٧٧٨٩ | موافق بشدة |
| | نسبة | – | ١.٦ | ١٢.٨ | ١٩.٥ | ٦٥.٢ | | | |
| ٣- يجب أن تكون هناك رقابة واسعة على كل ما ينشر على الشعب فليس كل رأي صالحا للنشر. | تكرار | ٩ | ١٩ | ٣١ | ٥٩ | ١٩٢ | ٤.٣٠ | ١.٠٦٤ | موافق بشدة |
| | نسبة | ٢.٩ | ٦.١ | ٩.٩ | ١٨.٨ | ٦١.٣ | | | |

| أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم وأبعاد المواطنة | المقياس | غير موافق اطلاقا | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري Std. | النتيجة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٤- يجب ان تكون هناك ندوات تثقيفية وتوعويه لتوعيه الشباب وجعلهم قادرين على الاختيار الأمثل. | تكرار | ٣ | ١٧ | ٣٣ | ٨٤ | ١٧٣ | ٤.٣١ | ٠.٩٣٥٨ | موافق بشدة |
| | نسبة | ١.٠ | ٥.٤ | ١٠.٥ | ٢٦.٨ | ٥٥.٣ | | | |
| ٥- تحتم سمات العصر الحاضر في ظل العولمة فهم وتفعيل أيديولوجيات سياسية متنوعة ومتعددة. | تكرار | ١٠ | ٢٢ | ٦٩ | ٥٠ | ١٥٩ | ٤.٠٥ | ١.١٤٥ | موافق |
| | نسبة | ٣.٢ | ٧.٠ | ٢٢.٠ | ١٦.٠ | ٥٠.٨ | | | |
| ٦- جميع الأفكار والآراء قابلة للنقاش والنقد. | تكرار | ٤ | ١١ | ٣٤ | ١٠٦ | ١٥٥ | ٤.٢٨ | ٠.٨٨٩٦ | موافق بشدة |
| | نسبة | ١.٣ | ٣.٥ | ١٠.٩ | ٣٣.٩ | ٤٩.٥ | | | |
| ٧- الانفتاح الثقافي والإعلامي يزيد من وعي الشباب السياسي والثقافي. | تكرار | – | ١٩ | ٤٤ | ٩٤ | ١٥٣ | ٣.٨٨ | ١.٠٣٥ | موافق |
| | نسبة | – | ٦.١ | ١٤.١ | ٣٠.٠ | ٤٨.٩ | | | |
| ٨- انتشار الأفكار والقيم السياسية الأمريكية يؤدي إلى انتشار الفساد في بلادنا. | تكرار | ١ | ٤٥ | ٤٤ | ١١٨ | ١٠٢ | ٤.٣٠ | ٠.٩٥٢٣ | موافق بشدة |
| | نسبة | ٠.٣ | ١٤.٤ | ١٤.١ | ٣٧.٧ | ٣٢.٦ | | | |
| ٩- لا أمل في إصلاح وتقدم مجتمعنا إلا بالانغلاق على نفسه واستغلال طاقاته المادية والبشرية افضل استغلال. | تكرار | ٣ | ١١ | ٥٦ | ٥٧ | ١٨٣ | ٤.٢٣ | ١.٠١٧ | موافق بشدة |
| | نسبة | ١.٠ | ٣.٥ | ١٧.٩ | ١٨.٢ | ٥٨.٥ | | | |
| ١٠- الانفتاح الإعلامي أثر إيجابيا على الوعي السياسي للشباب المصرى. | تكرار | ٥ | ١٩ | ٤٥ | ٧٠ | ١٧١ | ٣.٩٢ | ٠.٨٧١٠ | موافق |
| | نسبة | ١.٦ | ٦.١ | ١٤.٤ | ٢٢.٤ | ٥٤.٦ | | | |
| ١١- الانترنت بكل وسائله (فيس بوك، تويتر..) اثر ايجابيا على فهم وقبول الآخر المختلف سياسيا وحزبيا ودينيا..... | تكرار | ٢ | ١٧ | ٦٦ | ١٤١ | ٨٤ | ٤.٠٦ | ١.٠٥١ | موافق |
| | نسبة | ٠.٦ | ٥.٤ | ٢١.١ | ٤٥.٠ | ٢٦.٨ | | | |

| أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم وأبعاد المواطنة | المقياس | غير موافق اطلاقا | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري Std. | النتيجة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٢- النظام السياسي الديمقراطي الامريكي الغربي هو أنجح الأنظمة لقيادة الشعب. | تكرار | ٤ | ٢٧ | ٥٦ | ٨٠ | ١٤٣ | ٤.٠٥ | ١.٠٢٨ | موافق |
| | نسبة | ١.٣ | ٨.٦ | ١٧.٩ | ٢٥.٦ | ٤٥.٧ | | | |
| ١٣- لا جدوى من الحوار مع أصحاب الأفكار المعارضة لأنها خاطئة تماما. | تكرار | ٥ | ٢٦ | ٤٨ | ١٠٠ | ١٣١ | ٤.٠١ | ١.٠٧٧ | موافق |
| | نسبة | ١.٤ | ٨.٣ | ١٥.٣ | ٣١.٩ | ٤١.٩ | | | |
| ١٤- قيم الديمقراطية تذوب فيها كافة الاختلافات المؤثرة على استقرار المجتمع. | تكرار | ٦ | ٢٨ | ٥٧ | ٨٣ | ١٣٦ | 4.08 | 1.004 | موافق |
| | نسبة | ١.٩ | ٨.٩ | ١٨.٢ | ٢٦.٥ | ٤٣.٥ | | | |
| ١٥- صراع الحضارات يحتم علينا مقاومة كل الأفكار الوافدة ممن يختلفون عنا. | تكرار | ٤ | ٢٤ | ٤٨ | ١٠٠ | ١٣٤ | ٤.٠٧ | ١.١١٠ | موافق |
| | نسبة | ١.٣ | ٧.٧ | ١٥.٣ | ٣١.٩ | ٤٢.٨ | | | |
| ١٦- أدت البرامج الفضائية إلي بلبلة وتشتت أفكار كثير من الشباب. | تكرار | ١٠ | ٢٠ | ٦٠ | ٦٧ | ١٥٣ | ٣.٦٣ | ١.١٩٣ | موافق |
| | نسبة | ٣.٢ | ٦.٤ | ١٩.٢ | ٢١.٤ | ٤٨.٩ | | | |
| ١٧- كثير من الشباب يصدقون بعض المفاهيم الموجهة والمغلوطة التي تبث في بعض الفضائيات. | تكرار | ١٠ | ٥٠ | ٧٢ | ٧١ | ١٠٧ | ٣.٥٣ | ١.٠٤٤ | موافق |
| | نسبة | ٣.٢ | ١٤٠ ٠ | ٢٣.٠ | ٢٢.٧ | ٣٤.٢ | | | |
| ١٨- من سمات الإنسان المتحضر قبول الأفكار السياسية المطبقة في الدول المتقدمة دون نقاش. | تكرار | ١٠ | ٤٤ | ٨١ | ١١٩ | ٥٦ | ٣.٧١ | ١.٠٨٣ | موافق |
| | نسبة | ٣.٢ | ١٤٠ ١ | ٢٥.٩ | ٣٨.٠ | ١٧.٩ | | | |
| ١٩- لابد أن نأخذ عن دول الغرب كل شيء لأنها أكثر منا تقدما. | تكرار | ١٠ | ٢٤ | ١٠٦ | ٧٤ | ٩٦ | ٤.٠٨ | ٠.٦٤٨٩ | موافق |
| | نسبة | ٣.٢ | ٧.٧ | ٣٣.٩ | ٣٠.٧ | ٩٩.٠ | | | |
| نتائج البعد الثالث (التعددية والانفتاح على الآخر) | تكرار | ٩٩ | ٤٣٩ | ١٠١٣ | ١٦٢٨ | ٢٧١١ | ٤.٤٠ | ٠.٨٤٨٩ | موافق بشدة |
| | نسبة | ١.٧ | ٧.٦ | ١٦.٩ | ٢٧.٨ | ٤٦.٠ | | | |

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

١) أن هناك ارتفاعاً ملحوظاً في المتوسط العام لاستجابات العينة فقرات البعد الثالث ككل " التعددية والانفتاح على الآخر وقبوله " إذ بلغ المتوسط العام (٤.٤٠) بانحراف معياري بلغ (٠.٨٤٨).

٢) أن هناك تناقضاً واضحاً في طبيعة وعي الطالبات المعلمات " عينة الدراسة " وتصوراتهن الذهنية بالتعددية والانفتاح على الآخر توضحه استجاباتهم بمتوسطات عالية على فقرات هذا البعد.

- فبينما يرين أن: تعدد الأحزاب مخاطرة سياسية، ونظام الحزب الواحد هو الأفضل للوطن والمواطنين، وتشديد الرقابة على ما ينشر على الشعب، ولا أمل في إصلاح المجتمع وتقدمه إلا بالانغلاق على نفسه ولا جدوى من الحوار مع أصحاب الأفكار المعارضة، وأن صراع الحضارات يحتم علينا مقاومة الأفكار الوافدة، وأن الفضائيات أدت إلى بلبلة وتشتت أفكار كثير من الشباب.

- فهم يؤكدن في نفس الوقت أيضاً: أن سمات العصر الحاضر تحتم فهم وتفعيل أيديولوجيات سياسية مختلفة وأن الانفتاح الثقافي الإعلامي يزيد من وعي الشباب السياسي، ويؤثر عليه إيجابياً وأن النظام السياسي المعمول به في الغرب هو أنجح الأنظمة لقيادة الشعوب، وأن قيم الديمقراطية تذوب في طياتها كافة الاختلافات المؤثرة على استقرار المجتمع.

- وأنه من سمات الإنسان المتحضر قبول الأفكار السياسية المعمول بها في الدول المتقدمة.

**٤- عرض لنتائج الفرض الرابع للدراسة والذى ينص علي:**

"يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المشاركة السياسية والمواطنة" استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحقق من صحة الفرض الاول والجدول التالي رقم (١٤) يوضح نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات البعد الرابع الحرية والمشاركة السياسية.

**جدول رقم (١٤)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات البعد الرابع الحرية والمشاركة السياسية**

| أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم وأبعاد المواطنة | المقياس | غير موافق اطلاقا | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري Std. | النتيجة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١- في اعتقادي أن المناخ العام بالمجتمع يشجع الشباب على المشاركة السياسية بفاعلية. | تكرار | ٣ | ١١ | ٢٩ | ٩٧ | ١٧٠ | ٤.٣٨ | ٠.٥٦ | موافق بشدة |
| | نسبة | ١.٠ | ٣.٥ | ٩.٣ | ٣١.٠ | ٥٤.٣ | | | |
| ٢- صنع القرار السياسي في رأيي مسألة صعبة ومصيرية لذا فليس كل فرد قادر على الاشتراك فيها. | تكرار | - | ٥ | ٥١ | ٦٨ | ١٨٦ | ٤.٤٢ | ٠.٦٨ | موافق |
| | نسبة | - | ١.٦ | ١٦.٣ | ٢١.٧ | ٥٩.٤ | | | |
| ٣- التعددية الحزبية من اهم ملامح المجتمع الديمقراطى. | تكرار | ١٥ | ٦٩ | ٤٩ | ١٠٥ | ٧٢ | ٣.٤٩ | ١.٢٦ | موافق |
| | نسبة | ٤.٨ | ٢٢.٠ | ١٥.٧ | ٣٣.٥ | ٢٣.٠ | | | |
| ٤- يجب أن تتاح الفرصة كاملة للأفراد للتعبير عن آرائهم بحرية، والانضمام لأى حزب يرغبه. | تكرار | ٢٩ | ٣٥ | ٩٠ | ٨٢ | ٧٤ | ٣.٤٩ | ١.٢٧ | موافق |
| | نسبة | ٩.٣ | ١١.٢ | ٢٨.٨ | ٢٦.٢ | ٢٣.٦ | | | |
| ٥- من الأفضل أن يبتعد الشباب | تكرار | ٨ | ٥٧ | ٩٢ | ٧٩ | ٧٤ | ٣.٤٨ | ١.٨٤ | موافق |

| أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم وأبعاد المواطنة | المقياس | غير موافق اطلاقا | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة | المتوسط الحسابى | الانحراف المعياري Std. | النتيجة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| عن الحياة السياسية فتلك مسؤولية القادة والحكومات فقط. | نسبة | ٢.٦ | ١٨.٢ | ٢٩.٤ | ٢٥.٢ | ٢٣.٦ | | | |
| ٦- يشترط لتحقيق التقدم المنشود تغيير العديد من الأفكار السياسية، والحزبية. | تكرار | ١٠ | ٤١ | ٦٦ | ١٤٣ | ٥٠ | ٣.٥٨ | ١.٠٣ | موافق |
| | نسبة | ٣.٢ | ١٣.١ | ٢١.١ | ٤٥.٧ | ١٦.٠ | | | |
| ٧- أشارك فى المؤتمرات السياسية التى تنظمها الاحزاب السياسية فى مصر. | تكرار | ٣ | ١١ | ٢٩ | ٩٧ | ١٧٠ | ٤.٣٨ | ٠.٥٦ | موافق |
| | نسبة | ١.٠ | ٣.٥ | ٩.٣٣ | ٣١.٠ | ٥٤.٣ | | | |
| ٨- لا بأس من أن يلجأ الإنسان للعنف واستخدام القوة أحيانا لتحقيق أهدافه. | تكرار | ٩ | ٥ | ٥١ | ٦٨ | ١٧٧ | ٤.٢١ | ٠.٩٨ | موافق |
| | نسبة | ٢.٩ | ١.٦ | ١٦.٣ | ٢١.٧ | ٥٦.٥ | | | |
| ٩- انتشار ثقافة الاعتصامات والاحتجاجات دليل على الديمقراطية. | تكرار | ٢٣ | ٤٥ | ٦٨ | ٤٦ | ١٢٨ | ٣.٦٦ | ١.٨٢ | موافق |
| | نسبة | ٧.٣ | ١٤.٤ | ٢١.٧ | ١٤.٧ | ٤٠.٩ | | | |
| نتائج البعد الرابع (الحرية والمشاركة السياسية) | تكرار | ١٠٠ | ٢٧٩ | ٥٢٥ | ٧٨٥ | ١١٠١ | ٣.٨٩ | ٠.٧٢٤ | موافق |
| | نسبة | ٣.٦ | ١٠.٠ | ١٨.٨ | ٢٨.١ | ٣٩.٥ | | | |

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

- أن طبيعة الوعي لدى الطالبات المعلمات بمفهوم الحرية والمشاركة السياسية تتخذ معالم وخصائص من خلال بعض الفقرات التي حصلت على متوسطات عالية تراوحت بين (٣.٤٩-٤.٤٢) حيث يوافقون على ضرورة تفعيل آليات الضبط على ما يبث حفاظاً على النمط السياسي للدولة، وأن لحرية التعبير حدوداً لا يجب تجاوزها حتى لا

تعم الفوضى، وأن صنع القرار السياسي مسألة صعبة ومصيرية ولذا فليس كل فرد قادراً على الاشتراك فيها.

- أن هناك ميلاً واضحاً لتشتت رغبه الطالبات فى المشاركة السياسية (عينة الدراسة) تؤكد الاستجابات على بعض الفقرات مثل:-

١. الأفضل أن يبتعد الفرد بنفسه عن الحياة السياسية (٣.٤٨).
٢. أشارك فى المؤتمرات السياسية التى تنظمها الاحزاب السياسية فى مصر (٤.٣٨).

- أن هناك فئة غير قليلة من الطالبات المعلمات (عينة الدراسة) ترى أن:

١. انتشار ثقافة الاعتصامات والاحتجاجات دليل على الديمقراطية (٣.٦٦).
٢. لا بأس من أن يلجأ الإنسان للعنف واستخدام القوة أحياناً لتحقيق أهدافه (٤.٢١).

**ثانيا: النتائج الإحصائية لاستجابات العينة على الفروض الثانوية للدراسة:**

استخدمت الباحثة اسلوب تحليل التباين الاحادي ANOVA في مقارنة الفروق بين متوسطات اجابات الطالبات وفقا لمتغيرات محل الاقامة ومصدر الثقافة السياسية ومستوي تعليم الوالد كلا علي حدى وذلك للتحقق من صحة الفروض الثانوية كما يلي:

**١- عرض لنتائج الفرض الثانوي الاول والذى ينص علي:**

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اجابات الطالبات تبعا لمحل الاقامة". والجدول التالي رقم (١٥) يوضح نتائج

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمةF لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعا لمحل الاقامة.

**جدول رقم (١٥)**

**الفروق حسب محل الإقامة**

| البعد | الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري .Std | قيمة f | دلالتها الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الهوية | مدينة | ١٢٧ | ٣.٨٧٥٤ | ٠.٧٤٣٥٨ | ٠.١٦٧ | ٠.٠٠٠ |
| | قرية | ١٨٣ | ٣.٨٤١٥ | ٠.٧٠١٨٢ | | |
| الانتماء والمواطنة | مدينة | ١٢٧ | ٠.٧٣٣٢٢ | ٠.٠٦٥٠٦ | ٠.١٠ | ٠.٠٠١ |
| | قرية | ١٨٣ | ٠.٦٥٦٢٦ | ٠.٠٤٨٥١ | | |
| التعددية وقبول الآخر | مدينة | ١٢٧ | ٠.٥٧٦٤٤ | ٠.٧٤٨٦٦ | ٠.٤٩٦ | ٠.٠٠٠ |
| | قرية | ١٨٣ | ٤.١١٠٤ | ٠.٥٧٠٧٢ | | |
| المشاركة السياسية | مدينة | ١٢٧ | ٣.٩٠٧٣ | ٠.٧٣٤٠٧ | ٠.٠٢٨ | ٠.٠٠٠ |
| | قرية | ١٨٣ | ٣.٨٩٣١ | ٠.٧١٨٨٣ | | |
| الأداة ككل | مدينة | ١٢٧ | ٣.٩٤٤٣ | ٠.٧٠١٩٦ | ٠.٠٠٥ | ٠.٠٠٠ |
| | قرية | ١٨٣ | ٩.٩٢٠٣ | ٠.٦١٧٣٢ | | |

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الطالبات على الأداة ككل وقد كانت الفروق لصالح المقيمين في المدينة لحصولهم على متوسطات حسابية أعلى من المتوسطات الحسابية للمقيمين في القرى.

**٢- عرض لنتائج الفرض الثانوي الثاني والذى ينص علي:**

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اجابات الطالبات تبعا لمصدر الثقافة السياسية ".

والجدول التالي رقم (١٦) يوضح نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمةF لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعا لمصدر الثقافة السياسية.

## جدول رقم (١٦)

## يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في ضوء متغير مصدر الثقافة السياسية

| الأبعاد / مصدر الثقافة | الأداة ككل | | الهوية | | الانتماء والمواطنة | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري Std. | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري Std. | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري Std. |
| الفضائيات | ٣.٦٢٦٣ | ٠.٦٤٦٠٤ | ٣.٩٦٩٥ | ٠.٦١٢٤٨ | ٣.٦٠٦٦ | ٠.٦٦٣٩١ |
| الاذاعة | ٣.٩٦٣٥ | ٠.٤٩٨٧٤ | ٣.٧٥٣٢ | ٠.٦٤٨٩ | ٣.٩٨٩١ | ٠.٥٢٤٧٨ |
| الجرائد القومية | ٤.٠٧٨٨ | ٠.٧٣١٣٧ | ٤.٠٣٧٤ | ٠.٧٩١٦٣ | ٣.٩٧٥٩ | ٠.٧٦٤٤٢ |
| الانترنت | ٣.٨٤٧٤ | ٠.٦٣٦١٨ | ٣.٧٦٨٧ | ٦.٧٣٧١٢ | ٣.٨٠٥١ | ٠.٧٢١٠ |
| الكتب المتخصصة | ٤.١٥٢٦ | ٠.٧١٤٨٦ | ٤.١٢٨٥ | ٠.٨٠٧٤٨ | ٤.٢٣٠٦ | ٠.٦٢٦٨١ |
| المجلات | ٤.٤٤٥٩ | ٠.٥٦٢٩٧ | ٤.٤٩٠٩ | ٠.٥٠١٢٤ | ٤.٤٥٨٣ | ٠.٧٦٢٥٩ |
| الصحف | ٤.٢١٨٤ | ٠.٤٦٢٩٦ | ٤.٠٩٠٩ | ٠.٥٢٩١٧ | ٤.١٧٣٦ | ٠.٥٧١٠٤ |
| مصادر اخري | ٤.٣١٩٧ | ٠ | ٤.٢٧٢٧ | ٠ | ٤.١٨٧٥ | ٠ |
| قيمة T | ٣.٧٩٠ | | ٧.٦١٣ | | ٣.٨٠١ | |
| مستوي المعنوية | ٠.٠٠٠ | | ٠.٠٠٠ | | ٠.٠٠١ | |

## تابع جدول رقم (١٦)

## يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في ضوء متغير مصدر الثقافة السياسية

| الأبعاد / مصدر الثقافة | التعددية والانفتاح على الآخر | | الحرية والمشاركة السياسية | |
|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري Std. | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري Std. |
| الفضائيات | ٣.٣١٨٥ | ٠.٧٧٢٢٦ | ٣.٥٠٣٣ | ٠.٧٢٦٥٧ |
| الاذاعة | ٣.٩٨٩١ | ٠.٥٢٤٧٨ | ٣.٨٥٥٤ | ٠.٥٩٢٥٤ |
| الجرائد القومية | ٤.٢٢٣٧ | ٠.٦٣٥٦٦ | ٤.٠٧٨٣ | ٠.٨٤٢٩٩ |
| الانترنت | ٣.٩٨٠٧ | ٠.٦٦٩٢١ | ٣.٨٣٥ | ٠.٦٤٩٤٤ |
| الكتب المتخصصة | ٤.١٣٢٥ | ٠.٧٠٩١٥ | ٤.١١٨٨ | ٠.٧٧٠٩١ |
| المجلات | ٤.٣٨٢٥ | ٠.٦١٤٢٦ | ٤.٤٥١٩ | ٠.٤٨٨٧٩ |
| الصحف | ٤.٢٥٧٣ | ٠.٤٩٥٠١ | ٤.٣٥١٩ | ٠.٣١٩٤٣ |
| مصادر اخري | ٠.٢٦٣٢ | ٠ | ٤.٥٥٥٦ | ٠ |
| قيمة T | ٥.٥٥٤ | | ٥.٥٨٥ | |
| مستوي المعنوية | ٠.٠٠٠ | | ٠.٠٠٠ | |

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الطالبات على الأداة ككل وقد كانت الفروق لصالح الطالبات الذين يعتمدن على الفضائيات والإنترنت كمصادر للثقافة السياسية لحصولهم على متوسطات حسابية أعلى من المتوسطات الحسابية لمصادر الثقافة الأخرى.

**٣- عرض لنتائج الفرض الثانوي الثالث والذى ينص علي:**

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اجابات الطالبات تبعا للحالة التعليمية للوالد" والجدول التالي رقم (١٧) يوضح نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمةF لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعا لمستوي تعليم الوالد.

**جدول رقم (١٧)**

**يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في ضوء متغير مستوي تعليم الوالد**

| الأبعاد / مستوي تعليم الوالد | الأداة ككل | | الهوية | | الانتماء والمواطنة | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري Std. | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري Std. | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري Std. |
| لا يقراء لا يكتب | ٣.٧٢٩١ | ٠.٥٥٨٩١ | ٣.٦٦٧٣ | ٠.٦٦٧٦٩ | ٣.٧٣٧٥ | ٠.٥٥٤٥٨ |
| يقراء ويكتب | ٣.٩٠٤٧ | ٠.٧٠٧٤٦ | ٣.٨٦٤٦ | ٠.٧٤٩٤٨ | ٣.٨٧٣٦ | ٠.٧٥٣٢٨ |
| مؤهل متوسط | ٤.٠٤١٢ | ٠.٥٩٩٩٧ | ٣.٨٨١٥ | ٠.٧٠٠٠٩ | ٣.٩٧٨٩ | ٠.٦٧٧٨١ |
| مؤهل جامعي | ٤.١٢٦٧ | ٠.٦٠٥٦٦ | ٤.٠١٧٧ | ٠.٦٨٣٧ | ٤.٢٢٠٥ | ٠.٥١٠٤٩ |
| قيمة T | ٣.٦٦٤ | | ١.٨١٧ | | ٣.٩٩٩ | |
| مستوي المعنوية | ٠.٠٠١ | | ٠.٠٠٢ | | ٠.٠١٣ | |

**تابع**

| الأبعاد / مستوي تعليم الوالد | التعددية والانفتاح على الآخر | | الحرية والمشاركة السياسية | |
|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري Std. | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري Std. |
| لا يقراء لا يكتب | ٣.٧٩١٦ | ٠.٥٨٨٧٧ | ٣.٧٢ | ٠.٦٨٤٦٦ |
| يقراء ويكتب | ٤.٠٣٢٧ | ٠.٧١٣٤٣ | ٣.٨٤٧٧ | ٠.٧٧٣٩٥ |
| مؤهل متوسط | ٤.٢٨٩٢ | ٠.٥١٠١٧ | ٤.٠١٥ | ٠.٦٦٩٢٣ |
| مؤهل جامعي | ٤.٢١٦٤ | ٠.٦٠٩٨٧ | ٠.٠٥٢٥ | ٠.٦٦١٦١ |
| قيمة T | ٧.٥٨ | | ٢.٥٨٤ | |
| مستوي المعنوية | ٠.٠٣٤ | | ٠.٠٠٣ | |

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الطالبات على الأداة ككل وقد كانت الفروق لصالح لصالح التعليم الجامعي للوالد لحصولهم على متوسطات حسابية أعلى من المتوسطات الحسابية لمستويات التعليم الأخرى.

توضح الجداول السابقة ان هناك فروق ذات الدلالة احصائية تعود إلى متغيرات محل الإقامة، والحالة التعليمية للوالد ومصادر الثقافة السياسية فإن الفروق الدالة إحصائياً جاءت في بعض أبعاد المواطنة لصالح التعليم الجامعي، والإقامة في المدن، والطالبات الذين يعتمدن على الفضائيات والإنترنت كمصادر للثقافة السياسية، وعلى الرغم من وجود هذه الفروق إلا أنها جاءت في بعض الأبعاد دون غيرها وتركزت في معظمها على ما يخص الانفتاح والتعددية والمشاركة السياسية مما يبرهن ويؤكد أثر الانفتاح الثقافي على المفاهيم السياسية عامة وعلى مفهوم المواطنة بصورة خاصة، في حين تظل فئات الشباب من عينة الدراسة وهن الطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال جامعة الاسكندرية اللاتى تستمد ثقافاتهن السياسية من المصادر التقليدية أكثر ميلاً إلى المفاهيم السائدة وأكثر تمسكاً بالمألوف وأعمق ارتباطاً بالجذور الثقافية التي غرست في التربية الوطنية المجتمعية، وتشربت من الأصول الفكرية والاجتماعية والسياسية للمجتمع.

والناظر بعمق لما أسفر عنه التحليل الإحصائي من نتائج تكشف عن مجموعة من النقاط الهامة التي تعكس الواقع الاجتماعي والفكري والثقافي والسياسي الذي يعيشنه الطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال باعتبارهن ينتمين لفئة الشباب فى المجتمع في الآونة الأخيرة.

ويأتي ذلك كله في سياق متصل مع تفتح غير مسبوق لأبواب الإعلام والاتصال من خلال فضائيات تحمل من الثقافة السياسية اشكالا متعددة ومتنوعة، وشبكة المعلومات (الانترنت) وما تقدمه من أراء قد أحدثت نوعاً من الاختلال والاضطراب فيما يعتقده الشباب من قيم وما يؤمن به من مفاهيم وقناعات وما يتبناه من اتجاهات ويظهر ذلك واضحاً من خلال التحليل الإحصائي لنتائج الدراسة حيث أظهرت تناقضاً في بنية الوعي والصورة الذهنية للطالبات عن بعض المفردات المرتبطة بالتعددية، والانفتاح على الآخر، والحرية والمشاركة السياسية، والتردد بين الافكار الواردة اليهن من حيث الاقبال عليها او التصدى لها.ويشير ذلك أيضاً إلى قصور واضح في دور العديد من مؤسسات المجتمع الثقافية والتعليمية وخصوصا الجامعة في تشكيل ودعم وتنمية الوعي بالصورة الملائمة والتي تقتضيها غايات المجتمع ككل، مستوعبة فى طياتها ما يحدث على أرض الواقع من أحداث ومن أفكارخاصة بكل اطياف وأفراد المجتمع وغير مقتصرة على فئة بعينها، ساعية إلى تأكيد استمرارية الاحتفاظ بالجذور وتنمية الإحساس بالهوية والانتماء لدى الشباب.

**التوصيات:**

١) التركيز على إبراز مبدأ المواطنة في المجتمع وذلك بتوسيع المشاركة مع توافر استعدادات حقيقية عند جميع الفئات لتحمل مسؤولياتها ودورها في الحياة العامة.

٢) الاهتمام بنظام العلاقات والتواصل بين مكونات المجتمع وإزالة مكونات الشعور بالإقصاء أو التهميش.

٣) إرساء مبدأ المواطنة بكل مستوياته وأبعادة.

٤) تفعيل سلطة القانون فلا مواطنة بدون ضابط ينظم المسؤوليات ويحدد الحقوق والواجبات ويردع كل محاولات التجاوز.

٥) ضرورة عقد ورش وبرلمانات للشباب لغرض التدريب على ثقافة الحوار، وقبول الاخر،والتواصل معه، والانتماء، وتعزيز الهوية الثقافية لديهم.

**المراجع:**

- أحمد الأنصارى (٢٠١٢). الانتماء فلسفة وتجربة. تقديم/ حسن حنفى. القاهرة. مركز الكتاب للنشر.
- أحمد المهدي عبد الحليم (٢٠٠١). شتات مجتمعات في التربية والتنمية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- أحمد زكي بدوي (١٩٨٢) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. مكتبة لبنان. بيروت. ٦٠-٦٢.
- أحمد سعيد تاج الدين. الشباب والمشاركة السياسية متاح على الانترنت من خلال الرابط التالى ywbod.org/arabic/images/doc/youth5.pdf
- أحمد صدقي الدجاني (١٩٩٩) مسلمون ومسيحيون في الحضارة العربية الإسلامية. مركز يافا للدراسات والأبحاث. القاهرة. ١٩٩٩. ص٥.
- أحمد عبد الرحيم السايح (١٩٩٣). أضواء حول الثقافة الاسلامية. الدار المصرية اللبنانية. القاهرة.
- أحمد عبد الرحيم السايح (٢٠٠٥). التيارات الفكرية دراسات وتحليل. مكتبة الثقافة الدينية. القاهرة.
- أحمد يوسف سعد (٢٠٠٨). مفهوم الانتماء (دليل المعلم). الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية. قسم التنمية الثقافية– إدارة المناهج.
- اشرف سيد ابو سعود (٢٠٠٤). مشكلة الانتماء والولاء "مظاهرها. اسبابها. علاجها". مكتبة الثقافة الدينية.
- برهان غليون (١٩٩٠). اغتيال العقل. القاهرة: مكتبة مدبولي. ص٣٢
- جمال داود سليمان (٢٠٠٩). اقتصاد المعرفة. دار اليازوري للنشر والتوزيع.عمان. الأردن.

- جميلة ناجى أحمد سعيد (٢٠٠٦). فعالية برنامج مقترح فى الثقافة الاسلامية لتنمية القيم الأخلاقية لطلاب الصف الأول الثانوى فى اليمن. دكتوراة غير منشورة. كلية التربية جامعة أسيوط.
- حمدي حسن عبد الحميد المحروقي (٢٠٠٤). دور التربية في مواجهة تداعيات العولمة علي الهوية الثقافية. مجلة دراسات في التعليم الجامعي. ع ٧. أكتوبر. القاهرة: مركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس ص ص ١٥٠.
- ربحي مطفى عليان (٢٠١٠). اقتصاد المعلومات. دار صفا للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.
- سحر الكحكي (١٩٨٨). دوافع الانتماء لدى بعض الشرائح الاجتماعية المختلفة. ماجستير. كلية الآداب. جامعة عين شمس. ص ص ٢٥-٣٢.
- السيد عليوة. منى محمود (٢٠٠٨). المشاركة السياسية موسوعة الشباب السياسية. سلسلة خاصة يصدرها مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية. القاهرة.
- شبل بدران (٢٠٠٩). مؤتمر التنوع الخلاق والتعامل الايجابي مع عصر العولمة. الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية. قسم التنمية الثقافية. منتدى حوار الثقافات. ١٥-١٦. يوليو.
- طلعت منصور وآخرون (٢٠٠٦). أسس علم النفس العام. القاهرة. الأنجلو المصرية. ص١٣٥.
- عبد الرحمن عمر الماحي (٢٠٠٧). العولمة واستلاب الهوية الثقافية للمسلم. المؤتمر العام التاسع عشر للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية. في الفترة ٢٧-٣٠ مارس.

- عبد الودود مكروم (٢٠٠٨). قيم هوية وثقافة-الإنماء _ مدخل لتحديد دور التعليم العالي في بناء مستقبل الأمة العربية. المؤتمر العلمي العشرون " مناهج التعليم والهوية الثقافية " المنعقد في الفترة ٣٠- ٣١ يوليو. بدار ضيافة جامعة عين شمس. مجلد ٤. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. ص ١٣٧٥
- عثمان بن صالح العامر (٢٠٠٤). المواطنة في الفكر الغربي المعاصر. دراسة نقدية من منظور إسلامي. بحث منشور.
- عروس الزبير (١٩٩٩). مفهوم المواطنة بين المحلية والعالمية في خطاب الحركة الإسلامية في الجزائر. بحث منشور. مركز البحوث العربية. الجمعية العربية لعلم الاجتماع. القاهرة: مكتبة مدبولي.
- عطا احمد على (٢٠٠٩). تقدير الذات والمشاركة السياسية لدى طلبة الجامعة فى غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية.
- على بن ابراهيم النملة (٢٠٠٦). فكر الانتماء فى زمن العولمة. الرياض. مكتبة العبيكان.
- عمر هاشم ربيع (محرر) (٢٠٠٩). موسوعة المفاهيم والمصطلحات الانتخابية والبرلمانية. القاهرة:مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية.
- فليح حسن خلف (٢٠٠٧). اقتصاد المعرفة. عمان. الأردن: جدارا للكتاب العالمي.
- كرتشفيلد بالاتش (١٩٧٤). سيكولوجية الفرد والمجتمع. ترجمة سيد خير الله. حامد الفقي. القاهرة. الأنجلو المصرية..
- كويشيرو ماتسورا" (٢٠٠٨). رسالة المدير العام لليونسكو بمناسبة الاحتفال بالسنة الدولية للغات على موقع اليونسكو التالي: http://www.un.org/arabic/events/iyl

- لطيفة إبراهيم خضر (٢٠٠٠). دور التعليم في تعزيز الانتماء. تقديم/ سعيد إسماعيل على. القاهرة. عالم الكتب..
- مجمع اللغة العربية (٢٠٠١). المعجم الوسيط. المنوفية: مكتبة الصحوة. د.ت. ١٠٣٩
- محمد إبراهيم عيد (٢٠٠١). الهوية الثقافية العربية في عالم متغير. مجلة الطفولة والتنمية. مجلد ١. ع ٣. خريف.
- محمد أحمد محمد إسماعيل (٢٠٠٦). برنامج مقترح لتفعيل دور أنشطة نادي الطفل لتأصيل الهوية الثقافية. مجلة كلية التربية. جامعة عين شمس. ع ٣٠. ج٣.
- محمد جمال درويش (٢٠٠٠). التخطيط للمجتمع المعلوماتي. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
- محمد عبد الحي نوح (١٩٨٠). تصميم ودراسة مقياس لتحديد مدى انتماء السكان لمجتمعهم. دكتوراه. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان.
- محمد عمارة (٢٠٠٥). الانتماء الثقافى.القاهرةك دار نهضة مصر للطباعة والنشر.
- محمد عمارة (د. ت). مخاطر العولمة علي الهوية الثقافية. سلسلة " في التنوير الإسلامي " ع ٣٢. القاهرة: دار نهضة مصر..
- محمد كاظم مكي وآخرون (٢٠٠٢). التربية الوطنية والتنشئة المدنية. الطبعة الثانية. لبنان: وزارة التعليم العالي– المركز التربوي للبحوث والإنماء.
- ممدوح الجعفرى، هالة عمر (٢٠١٣). الانعكاسات الثقافية والاجتماعية للعولمة على طفل مرحلة ما قبل المدرسة. دار المعرفة الجامعية. الاسكندرية.

- المنجى الزيدى (٢٠٠٨). الشباب والتنشئة على قيم المواطنة.ورقة مقدمة الى مؤتمر قضايا الشباب فى العالم الاسلامى. رهانات الحاضر وتحديات المستقبل. منظمة المؤتمر الاسلامى تونس فى الفترة من ٢٤ الى ٢٦ نوفمبر.
- منذر واصف المصري (٢٠٠٤). العولمة والتنمية البشرية. أبوظبي مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية..
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (٢٠١٣). الخطة الشاملة للثقافة العربية. حيث عقدت ادارة الثقافة اجتماع اللجنة الاستشارية بالقاهرة فى الفترة من ٢٢٠-٢٠١٣/١٠/٢٤.
- منى السيد حافظ (٢٠٠٥). لغة الحوار فى الحياة اليومية بين الشباب المصرى رؤية سوسيولوجية. ندوة قضايا الشباب المصرى تحديات الحاضر وآفاق المستقبل.١٦-١٨ ابريل.
- منى عبد الظاهر (٢٠٠٢). مجتمع المعرفة. المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية. العدد١. مارس. اليونسكو. الأمم المتحدة.
- نبيل على (ب.د). تحديات عصر المعلومات. الإسكندرية. دار العين. ٢٠٠٧.
- نجلاء نصير بشور (٢٠٠٧). تنمية اللغة الأم: هوية ثقافية وتواصل مع العصر. المؤتمر الدولى الأول. الطفل بين اللغة الأم والتواصل مع العصر. المركز الثقافى للطفولة بالتعاون مع المجلس القومى للطفولة والأمومة. الدوحة. قطر. ٢١-٢٣ فبراير.
- هانى محمد يونس موسى (٢٠١٣). دور التربية في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع العربي.
- يسرى دعبس (٢٠٠٨). ثقافة الانتماء وكيفية تحقيقها.القاهرة. الملتقى المصرى للابداع والتنمية.

- **Cherry Holmes (1980). Ch, Social Knowledge and Citizenship Education: Two views Of Truth and Criticism,Curriculum in quity, 10(2).**
- **Encyclopedia (2012). Boor international nnica.Inc, The New Encyclopedia peered, Britannica, Vol. 20.**
- **Gusfield, Tr. (1997). Tradition and modernity: misplaced polarities in the study of social change' American Journal Of Sociology 72 (4), 1997.**
- **Lebra, Takie Sugiyama (1986). Japanese Patterns Behavior, Honolulu, University Hawii Press.**
- **Lee, Richard M.& Robbins,Steven B. (1995). "Measuring the Social Connectedness, and Social Assurance Scales'', journal Counseling Psychology, Vol.42,No.2.**
- **Pereira,Carolyn(1988). Law- Related education in Elementary and Secondary school, publication-date.**
- **World Boor international, The World Boor Enyelere, London World Boor Inc,(n-d) Vol 4 .15.**
- **Woyach, Robert B. (1992). Leadership in civic education. ERIC Digest,Publication- date.**
- **Ken, O. (2000). "Education for Citizenship", Issue Fourteen, University of Manitoba.**
- **Patrick, John J. (2001). The Concept of Citizenship in Education for Democracy, Office of Educational Research and improvement (OERI), January, from http:// www.ericdigests.org/2000-1/ democr acy.html**
- **Ethel W.:Political Culture, Princeton High School, Princeton New Jersey (2007). fromht tp://www.daniellazar.com/wp-conten**

t/uploads/pol-cultur-essay-wood-3p.doc.

- Siegal, M & Aboud, F (2005). Characterizing the scope of socialization & its impact on health, A commentary on Singh- manoux & Marmots " role of socialization in emplaning social inequalities in health, doi;60:9,2129-2133
- www.alecso.org
- isesco.org.ma